فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 26 جمادي الأولى 1447هـ 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Monday 17 November 2025 | العدد 6217 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: استمرار البحث عن جثث أسرى الاحتلال يعكس التزامنا باتفاق وقف الحرب

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم، إن "استمرار عمليات البحث عن باقي جثث الأسرى (الإسرائيليين) رغم الصعوبات والتعقيدات، يعكس التزام الحركة الكامل باتفاق وقف الحرب وفق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب". ودعا قاسم، في تصريح مقتضب اليوم الأحد، الوسطاء إلى "الضغط على الاحتلال للالتزام

5

إعلام الأسرى: الأسير فتحي الخطيب يواجه تدهورًا صحيًا في سجن "ريمون"

رام الله/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى، إن الأسير فتحي رجا الخطيب (65 عامًا) يواجه تدهورًا صحيًا في سجن "ريمون"، بعد فقدانه نحو 30 كغم من وزنه نتيجة سياسة التجويع والإهمال الطبي. وأضاف المكتب، أن الأسير الخطيب محروم من الزيارات منذ 6 أشهر، وعائلته لا تملك أي معلومات عن وضعه سوى شهادات أسرى محررين بسبب استمرار حالة

5

الصحة: 17 شهيدًا وصلوا مشافي القطاع خلال 72 ساعة

شهيد جراء قصف طيران الاحتلال مجموعة من المواطنين شرق مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون، مساء أمس، إثر قصف من طيران الاحتلال الإسرائيلي لمجموعة من المواطنين شرقي مدينة غزة. وأفاد الدفاع المدني في غزة بارتقاء شهيد وإصابة آخرين جراء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين بمنطقة الشعف في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وأوضح شهود عيان أن الاحتلال استهدف مجموعة من المواطنين كانوا يتواجدون بجوار صيدلية الأقصى شرقي مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد أحدهم.

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول مستشفيات القطاع 17 شهيدًا،

2

تشييع جثمان الشهيد موسى في مخيم عسكر شرق نابلس

نابلس/ فلسطين:

شيّعت جماهير شعبنا في مدينة نابلس، ظهر أمس، جثمان الشهيد حسن أحمد موسى (19 عامًا) إلى مثواه الأخير في مخيم عسكر شرق المدينة.

وانطلق موكب تشييع الشهيد، من أمام مستشفى رفيديا الحكومي، باتجاه منزل ذويه في المخيم، حيث ألقيت نظرة الوداع الأخيرة عليه. وأدى المشيعون الصلاة على جثمانه الطاهر، قبل

2

مشاركون في تشييع جثمان الشهيد حسن أحمد موسى في مدينة نابلس (فلسطين)

"أبو سنينة": الاحتلال يسعى للسيطرة الكاملة على المسجد الإبراهيمي

الخليل/ سند:

قال مدير المسجد الإبراهيمي معتز أبو سنينة، إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى للانتقال من مرحلة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد إلى مرحلة السيطرة الكاملة عليه، من خلال سياسات متدرجة ومخططات عملية تستهدف تهويده بالكامل. وأضاف "أبو سنينة" أن الاحتلال أغلق المسجد ليومين بحجة الأعياد اليهودية، في الوقت الذي اقتحم فيه آلاف المستوطنين المسجد خلال تلك الفترة، موضحًا أن سياسة التقسيم الزماني والمكاني تمنح المستوطنين حق الاقتحام لعشرة أيام، بينما يُمنع المسلمون من الصلاة فيه، ما يشكل تهديدًا كبيرًا لهويته الدينية والتاريخية.

وأشار أبو سنينة إلى أن الاعتداءات على المسجد تتزايد منذ نحو عامين،

الاحتلال يصادر 150 دونما في قلنديا لإقامة مجمع نفايات

القدس المحتلة/ فلسطين:

صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، 150 دونما من أراضي قرية قلنديا شمال مدينة القدس، لصالح إقامة مجمع نفايات استيطاني. وقال رئيس مجلس قلنديا، وليد الكيشي، في تصريح صحفية نشرت أمس، إن جيش الاحتلال أرسل إنذارات منذ 20 يومًا، تطالب بإخلاء مبانٍ وأراضٍ بزعم أنها أصبحت ملكًا لسلطات الاحتلال.

وأكد "الكيشي"، وجود تسويات قانونية وشهادات تسجيل لهذه الأراضي تعود لفترة الانتداب البريطاني،

2

المنظمات الأهلية توجه نداءً عاجلًا لوقف الكارثة الإنسانية في غزة

غزة/ فلسطين:

أطلقت شبكة المنظمات الأهلية نداءً عاجلًا للمؤسسات الأممية الحقوقية والإنسانية، من أجل التدخل العاجل لوقف المعاناة الإنسانية في قطاع غزة. وطالبت الشبكة، في بيان صحفي أمس، بالعمل فورًا على إدخال المساعدات والسماح للشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والاحتياجات الأساسية لقطاع غزة دون تأخير. ودعت للضغط على الاحتلال لوقف استهتاره بحياة أهالي القطاع، واستخدام ورقة المساعدات للابتزاز السياسي وتثبيت شروطه من وقف إطلاق النار الذي يقوم بخرقه أمام الجهات الضامنة يوميًا. وأكدت على ضرورة إدخال الخيم لإيواء الفئات الهشة من النساء والأطفال والشيوخ، والعائلات المشردة، بعد أن دمرت الرياح خيامها.

وتشير التقديرات الأولية -بحسب مصادر متخصصة- للحاجة إلى 500 ألف خيمة بشكل فوري وطارئ، والحاجة إلى عدد مماثل في أقرب وقت ممكن. ودعت إلى العمل على إدخال

4

حياة قاسية يعيشها النازحون في ظل الاجواء الماطرة في مدينة غزة (فلسطين)

أمطار الشتاء تكشف هشاشة مأوى النازحين في غزة

غزة / رامي رمانة:

كشف المنخفض الجوي الذي ضرب قطاع غزة مؤخرًا حجم المأساة الإنسانية التي يعيشها آلاف السكان المقيمين في الخيام والبركسات وتحت ألواح الزينكو. فقد أغرقت مياه الأمطار مساكنهم الهشّة وجرفت ما تبقّى من مقتنياتهم، واضطر كثير منهم إلى النزوح من خيام لم تعد قادرة على الصمود أمام العواصف.

وفي ظل هذا المشهد القاسي، يؤكد المتضررون حاجتهم العاجلة للتدخل لإنقاذهم من ظروف المعيشة التي تزداد سوءًا مع بداية موسم الشتاء. ويطالب الأهالي بالتحرك على مسارين أساسيين: أولهما الإنعاش المبكر عبر توفير خيام جديدة وشوادر متينة تقاوم تسرب

4

منخفض جوي يكشف بؤس حياة النازحين في مدينة غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في ظل المنخفض الجوي، استيقظت مدينة غزة على مشاهد مضاعفة لوجع الحرب؛ إذ لم تعد الأمطار مناسبة للفرح أو بداية موسم جديد، بل تحوّلت إلى كابوس يؤرّق آلاف الأسر النازحة التي تعيش بين خيام مهترئة أو بقايا منازل مدمّرة لا تقي بردًا ولا تمنع ماءً. فعلى مدار عامين من حرب الإبادة، دمّر الاحتلال الإسرائيلي عشرات الآلاف من المساكن، تاركًا مئات الآلاف بلا مأوى حقيقي، يواجهون قسوة الشتاء بوسائل بدائية لا تليق بكرامة البشر. ومع الساعات الأولى للمنخفض، كشفت

الاحتلال يعتزم طرد مرضى غزة من مشافي القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت مصادر فلسطينية بأن الاحتلال الإسرائيلي يعتزم نقل مرضى من أبناء قطاع غزة المتواجدين في القدس المحتلة، مع مرافقيهم، وأطفال ولدوا في المدينة، من دون توضيح وجهتهم النهائية.

وأشار بلاغ الاحتلال بالمغادرة، إلى أن القرار يشمل مستشفى المقاصد ومستشفى المطلع والفنادق التي يقيم فيها المرضى داخل القدس، وأن عملية النقل مقررة يوم الإثنين الموافق 17/11/2025 الساعة الخامسة فجرًا، بواسطة حافلات ترافقها مركبات عسكرية. وأعربت المصادر لموقع "عرب 48" عن مخاوف جدية بشأن سلامة الطريق وظروف النقل، داعية مؤسسات حقوق الإنسان، اللجنة

3

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 26 جمادي الأولى 1447هـ 17 نوفمبر/ تشرين الثاني
Monday 17 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يصادر 150 دونما في قلنديا لإقامة مجمع نفايات

القدس المحتلة/ فلسطين:

صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، 150 دونما من أراضي قرية قلنديا شمال مدينة القدس، لصالح إقامة مجمع نفايات استيطاني.

وقال رئيس مجلس قلنديا، وليد الكيشي، في تصريح صحفية نشرت أمس، إن جيش الاحتلال أرسل إنذارات منذ 20 يومًا، تطالب بإخلاء مبانٍ وأراضٍ بزعم أنها أصبحت ملكًا لسلطات الاحتلال.

وأكد "الكيشي"، وجود تسويات قانونية وشهادات تسجيل لهذه الأراضي تعود لفترة الانتداب البريطاني، مشيرا إلى خطورة الموقف.

وأوضح أن خطة الاحتلال تهدد بإقامة مجمع نفايات استيطاني على أراضي قلنديا بحرمان القرية من 150 دونمًا من الأراضي الزراعية بالإضافة إلى 7 بنايات.

ولفت "الكيشي"، إلى أن المشروع لن يكون له أثر بيئي سلبي فحسب، بل يمثل خسارة فادحة للمزارعين وأصحاب الأراضي الذين يفقدون مساحات كبيرة من ممتلكاتهم.

وعلى مدار السنوات الماضية، هدمت قوات الاحتلال عشرات المنازل والمنشآت في قرية قلنديا، بزعم البناء دون ترخيص، ولا تزال توزع إخطارات هدم او منع بناء على السكان، كما تعيق دخولهم إلى القرية غالب الأحيان.

"أبو سنينة": الاحتلال يسعى للسيطـــرة الكاملـــــــــة على المسجد الإبراهيمي

الخليل/ سند:

قال مدير المسجد الإبراهيمي معتز أبو سنينة، إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى للانتقال من مرحلة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد إلى مرحلة السيطرة الكاملة عليه، من خلال سياسات متدرجة ومخططات عملية تستهدف تهويده بالكامل.

وأضاف "أبو سنينة" أن الاحتلال أغلق المسجد ليومين بحجة الأعياد اليهودية، في الوقت الذي اقتحم فيه آلاف المستوطنين المسجد خلال تلك الفترة، موضحًا أن سياسة التقسيم الزماني والمكاني تمنح المستوطنين حق الاقتحام لعشرة أيام، بينما يُمنع المسلمون من الصلاة فيه، ما يشكل تهديدًا كبيرًا لهويته الدينية والتاريخية.

وأشار أبو سنينة إلى أن الاعتداءات على المسجد تتزايد منذ نحو عامين، واصفًا هذه التطورات بأنها امتداد لنهج سياسي يهدف إلى حرمان المسلمين من المسجد وتهويده بشكل شبه كامل، بما في ذلك تغييرات في المعالم الجغرافية والديموغرافية والبنائية، وإنشاء صحن الحرم الإبراهيمي والتعدي على صلاحيات البلدية والأوقاف.

وأكد "أبو سنينة" أن ما يجري في المسجد الإبراهيمي اليوم ليس مجرد انتهاكات متفرقة، بل محاولة منظمة لتغيير الواقع التاريخي والديني للمكان، محذرًا من خطورة استمرار هذه المخططات على الهوية الفلسطينية للمسجد ومكانته المقدسة.

وتقدم عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف تسفي سوكوت، من حزب "الصهيونية الدينية"، بمشروع قانون يهدف إلى فرض "السيادة الإسرائيلية" على المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ونقل كامل الاختصاص والإدارة إلى السلطات الإسرائيلية.

وينص المشروع، الذي وقع عليه العشرات من أعضاء الكنيست ضمن ائتلاف بنيامين نتنياهو، على إنشاء إدارة مخصصة لأعمال الترميم وتنظيم الدخول والخروج، إضافة إلى نقل صلاحيات الإدارة إلى مجلس مستوطنة "كريات أربع".

ويقع المسجد الإبراهيمي ضمن البلدة القديمة للخليل، التي تبلغ مساحتها نحو كيلومتر مربع، ويعيش فيها نحو 7 آلاف فلسطيني يخضعون لإجراءات أمنية مشددة، بينما يتمتع المستوطنون بحرية الحركة الكاملة داخل المنطقة.

ويغلق الاحتلال، المسجد الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين لعشرة أيام سنويًا، بحجة المناسبات الدينية اليهودية، ما يزيد من حالة التوتر ويعكس استمرار محاولات تهويد الحرم وفرض السيطرة الإسرائيلية عليه.

تشييع جثمان الشهيـد موسى في مخيـــــم عسكـــــــر شرق نابلس

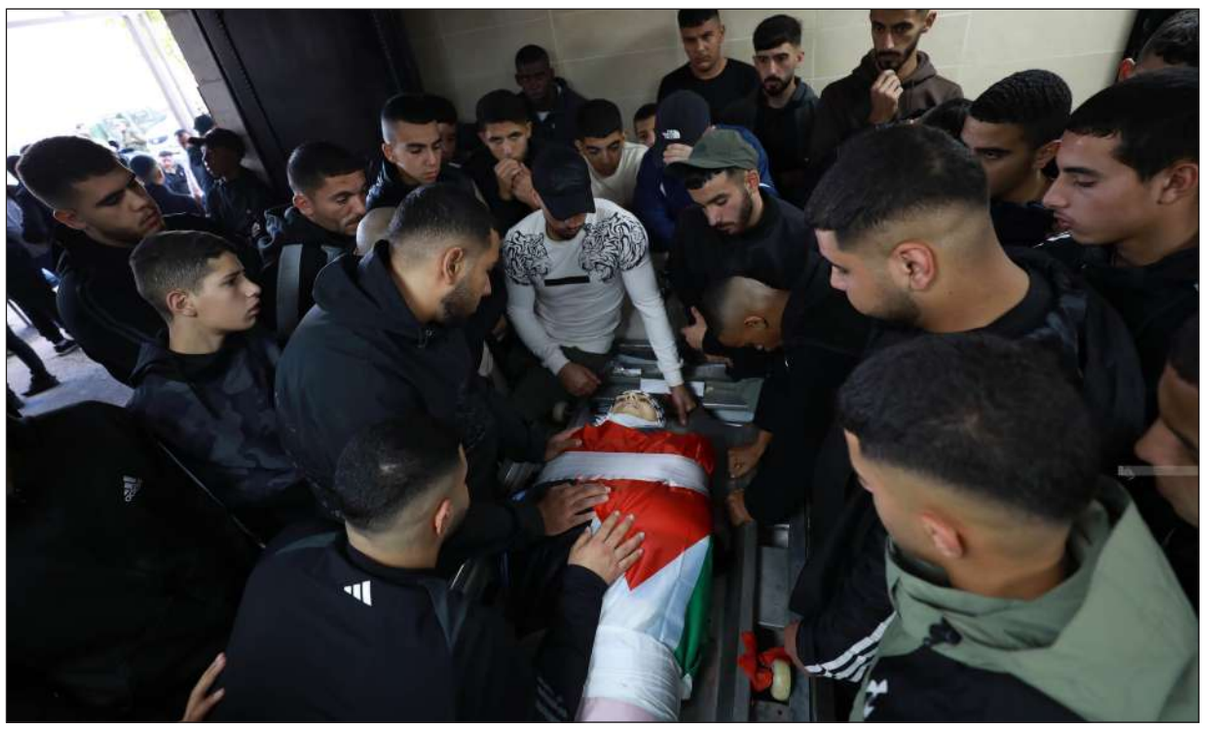

نابلس/ فلسطين:

شيّعت جماهير شعبنا في مدينة نابلس، ظهر أمس، جثمان الشهيد حسن أحمد موسى (19 عامًا) إلى مثواه الأخير في مخيم عسكر شرق المدينة.

وانطلق موكب تشييع الشهيد، من أمام مستشفى رفيديا الحكومي، باتجاه منزل ذويه في المخيم، حيث ألقيت نظرة الوداع الأخيرة عليه.

وأدى المشيعون الصلاة على جثمانه الطاهر، قبل مواراته الثرى في مقبرة الشهداء.

وفجر اليوم، اقتحمت قوات الاحتلال المخيم، وأطلقت الرصاص الحي باتجاه المواطنين، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أصيب على أثرها، أحدهما بالرصاص الحي بالصدر، واستشهد متأثرًا بإصابته.

11 اسمًا جاري البحث والتحري عنهم

حماس: المقاومة تسلّمت قائمة بأسماء 1468 أسيرًا من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن المقاومة الفلسطينية تسلّمت قائمة تضم 1468 اسمًا من أسرى قطاع غزة.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي، أمس، أن هذه الخطوة تأتي في إطار اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة التبادل وتبادل المعلومات بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي، وبناءً على التواصل الذي جرى عبر الوسطاء واستمر لأكثر من شهر.

وأضافت أنه جرى متابعة القائمة ومراجعتها مع الجهات المختصة للتحقق منها، وتم التأكد من حالة الأسماء كلها، عدا 11 اسما جاري البحث والتحري عنهم.

وأكدت أن عقبات عدّة حالت دون الإعلان الرسمي عن القائمة خلال الفترة الماضية، نتيجة تلكؤ الاحتلال ومماطلته وتلاعبه في عدد من الأسماء.

وذكرت أن مكتب إعلام الأسرى قرر الإعلان عن القائمة عبر منصاته الرسمية، بفضل الجهود الكبيرة التي بذلت للتحقق من القائمة.

وشددت حماس على أنّ الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن حياة جميع الأسرى والمعتقلين، وعن أي تلاعب أو خلل في القائمة.

وأكدت أن الاحتلال ما زال يخفي قسرًا داخل سجونه ومعتقلاته أسماء وأعدادًا أخرى من الأسرى، ويرفض الإفصاح عنها حتى اللحظة.

كما أكدت استمرار الجهود على مدار الساعة للكشف عن مصيرهم.

ودعت حماس الوسطاء إلى ممارسة الضغط على الاحتلال للكشف عن جميع الأسرى والمعتقلين، وضمان حقوقهم الصحية والإنسانية، ووقف الانتهاكات الجسيمة المخالفة للقوانين والأعراف الدولية التي يقترفها الاحتلال بحقهم.

الصحة: 17 شهيدًا وصلوا مشافي القطاع خلال 72 ساعة

شهيد جراء قصف طيـــــــران الاحتلال مجموعة من المواطنين شرق مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون، مساء أمس، إثر قصف من طيران الاحتلال الإسرائيلي لمجموعة من المواطنين شرقي مدينة غزة.

وأفاد الدفاع المدني في غزة بارتقاء شهيد وإصابة آخرين جراء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين بمنطقة الشعف في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وأوضح شهود عيان أن الاحتلال استهدف مجموعة من المواطنين كانوا يتواجدون بجوار صيدلية الأقصى شرقي مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد أحدهم.

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول مستشفيات القطاع 17 شهيدًا، منهم 2 جدد، و15 جرى انتشالهم، و3 إصابات خلال الـ 72 ساعة الماضية. وأشارت الصحة في بيان صحفي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأوضحت أن إجمالي عدد الشهداء بلغ منذ وقف إطلاق النار (11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 266 شهيدًا، والإصابات 635، وإجمالي الانتشال 548 شهيدًا.

وذكرت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 69,483 شهيدًا و170,706 إصابات منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م.

ولفتت الصحة إلى أنه تم إضافة عدد 279 شهيدًا للإحصائية التراكمية للشهداء ممن تم اكتمال بياناتهم واعتمادها من اللجنة الحكومية لاعتماد الشهداء من تاريخ 07/11/2025 الى 14/11/2025.

ويواصل جيش الاحتلال بشكل يومي خرقه اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الذي دخل حيز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بعد عامين من حرب الإبادة الجماعية، ما أسفر عن 266 شهيدا، و635 مصابا.

وينفذ جيش الاحتلال، منذ صباح اليوم، عمليات نسف كبيرة شمالي مدينة رفح جنوب القطاع، بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من طيران الاحتلال المروحي شرقي مدينة خانيونس.

محكمة إسرائيليـــــــــة تخفف حكم 3 شبان من طمـــــــــــرة لقضية هبة الكرامة

الناصرة/ فلسطين:

قضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي العليا في مدينة القدس المحتلّة، أمس، بتخفيف حكم السجن بحق 3 معتقلين من مدينة طمرة بالداخل المحتل، جرى اعتقالهم على خلفية أحداث هبة الكرامة في مايو/ أيار 2021.

وبحسب موقع "عرب 48" ردّت محكمة الاحتلال العليا، على الالتماس المقدَّم من طاقم الدفاع عن المعتقلين الثلاثة، وقررت تخفيف عام من العقوبة، لتُخفض سنة واحدة من مجموع سنوات السجن المفروضة عليهم.

ويشمل القرار كلًّا من: بهاء أبو الهيجاء (25 عامًا)، ومحمد غانم أبو الهيجاء (23 عامًا)، ومحمد هشام أبو رومي (23 عامًا)، المعتقلين على خلفية مشاركتهم في أحداث "هبة الكرامة".

وكانت محكمة الاحتلال المركزية في حيفا أصدرت، في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، أحكامًا بالسجن الفعلي لمدة 7 سنوات بحق الشبان الثلاثة، بعد إدانتهم بتهمة "تنفيذ عمل إرهابي متعمّد على خلفية قومية ومعاداة اليهود".

وقدّم طاقم الدفاع التماسًا إلى المحكمة العليا، مطالبًا بتخفيف العقوبة أو إلغائها، بعد مرور أكثر من 3 سنوات على اعتقالهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

قراءة في أخطر توسع استيطاني يهدد التواصل من شمال الضفة إلى جنوبها

عناتا في عين العاصفة.. الاستيطـــان الجديد يفتح جرحا جغرافيـــــــــا في قلب القدس

القدس المحتلة- غزة/ علي البطة:

لم تعد بلدة عناتا شمال شرق القدس مجرد نقطة جغرافية على خارطة محاصرة، بل أصبحت اليوم عنوانا لمعركة استيطانية مفتوحة، تتسارع خطواتها يوما بعد الآخر، في أخطر مرحلة يشهدها محيط القدس منذ عقود. على التلال المحيطة بالبلدة، بدأت معالم بؤرة جديدة تشق طريقها بقوة السلاح وقرارات المؤسسة الاستيطانية.

في محيط تجمعي أبو غالية والعراعرة البدوية، نشط مستوطنون مؤخرا في إقامة خيام وكرافانات، سرعان ما تتحول إلى نقطة تمركز استيطاني، في إطار عملية مدروسة ومخطط لها مسبقا.

حلقة في مشروع أكبر

لا يمكن النظر إلى البؤرة الجديدة في عناتا بوصفها حالة منفصلة، إنها جزء من مشروع استيطاني واسع يمتد شمالا نحو حزما وجبع، وشرقا باتجاه معاليه أدوميم، حيث يجري تنفيذ مخطط E1 الذي يعد من أخطر المشاريع الإستيطانية على الإطلاق.

الخبير في شؤون الاستيطان محمد نزال، يؤكد لصحيفة "فلسطين"، أن اليمين الإسرائيلي المتطرف يسعى لخلق واقع سياسي وجغرافي منتهي الصلاحية قبل أي تسوية قادمة، فـ"الخارطة ترسم على الأرض أولا"، كما يقول، عبر مصادرة المواقع الاستراتيجية وتطويق التجمعات الفلسطينية من كل الجهات.

وفق نزال، فإن المشروع الجاري لا يستهدف السيطرة على أراض فقط، بل يسعى إلى إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية ليصبح انتقال الفلسطيني بين محافظات الضفة الغربية غير ممكن إلا عبر محاور تمر من قلب التجمعات الإستيطانية. هذه الدوائر الاستيطانية، إذا اكتملت، ستجعل الضفة أشبه بجزر منفصلة.

ويشير إلى أن المشروع الاستيطاني، رغم التمدد والمصادرات، لم يحقق الهدف الديمغرافي الذي وضع له من قبل. فعدد المستوطنين كان من المفترض أن يتجاوز المليون في عام 2020، لكنه لم يصل إلى ذلك، إذ لا يتجاوز اليوم نحو 700 ألف. غير أن ما عجز عنه الاحتلال بالأرقام يحاول تعويضه بالمساحة والسيطرة المكانية.

طفرة غير مسبوقة في البؤر الاستيطانية

ويبين نزال، أنه منذ أكتوبر 2023، أقام المستوطنون أكثر من 60 بؤرة ومستوطنة، وهو رقم لم يشهده تاريخ الاستيطان منذ بداياته في أواخر الستينيات. هذه الطفرة جزء من استراتيجية "تثبيت القدم" في النقاط الحيوية، ومن بينها عناتا التي تشرف مباشرة على ممرات استراتيجية شرق القدس.

تتموضع بلدة عناتا في واحدة من أكثر المناطق حساسية، حيث يضغط الاحتلال لمد حدود القدس باتجاه الشرق حتى مشارف البحر الميت، هذا التمدد يعني فعليا السيطرة على الشريان الذي يربط شمال الضفة بجنوبها ووسطها.

ويعد مخطط E1، بحسب نزال، أخطر مشروع استيطاني على الإطلاق. فهو ليس توسعا عشوائيا، بل مشروع لإعادة بناء خريطة الضفة بحيث يصبح التواصل الفلسطيني محكوما بممرات تمر عبر قبضة الاحتلال بالكامل.

ويتابع الخبير في شؤون الاستيطات، منذ إغلاق القدس بوجه الفلسطينيين، اضطر السكان لسلوك طريق بديلة من أبو ديس والعيزرية. واليوم يسعى الاحتلال لقطع هذا الطريق أيضا، ودفع الفلسطينيين إلى ممر شرقي بعيد ومعقد، يمر بمحاذاة معاليه أدوميم، حيث يتوقع أن تزداد اعتداءات المستوطنين.

التهجير الصامت

يرى نزال أن استعصاء الطرق، والقيود المتزايدة، وتحول الحركة اليومية لعذاب، جزء من مخطط يعمل عليه الاحتلال لدفع الفلسطينيين إلى "رحيل طوعي صامت"، لكنه يؤكد أن الناس هنا يدركون ما يراد لهم، ويتمسكون بالبقاء رغم الخطر.

برغم التوسع، وبرغم القوة الإسرائيلية، إلا أن الواقع الميداني يثبت أن المشروع الاستيطاني يواجه تحديا ديمغرافيا وسياسيا كبيرا، وأن الفلسطينيين، كما يقول نزال يدركون حقيقة ما يجري ويرفضون الانسحاب.

القدس.. القلب المستهدف

الانتقال إلى القدس يعني الانتقال إلى المشهد الأكثر تعقيدا. فخري أبو دياب، المختص في شؤون المدينة، يؤكد لصحيفة "فلسطين"، أن القدس بعد السابع من أكتوبر تشهد سباقا محموما لفرض واقع استيطاني جديد غير قابل للتراجع.

وبحسب أبو دياب، تسعى حكومة الاحتلال لتغيير التركيبة السكانية في القدس لصالح المستوطنين، عبر إحلال عائلات كاملة مكان الفلسطينيين من خلال الهدم والاستيلاء والتهجير المنهجي.

ويرى الناشط المقدسي، أن الاحتلال لا يستهدف الأرض فقط، بل يسعى لطمس الملامح العربية والإسلامية للمدينة بالكامل، عبر توسع هندسي هائل يحوط الأحياء الفلسطينية بسوار من المستوطنات.

حسم معركة السيادة

كل خطوة في القدس من الهدم إلى مصادرة الأراضي جزء من استراتيجية تهدف لحسم ملف القدس بشكل نهائي عبر خلق أغلبية يهودية ساحقة، وإضعاف الوجود الفلسطيني إلى درجة الاختناق، وفق أبو دياب.

ويشير إلى أن عناتا، بحكم موقعها، تشكل البوابة الشمالية الشرقية للقدس، ومع توسع مستوطنة معاليه أدوميم وبؤرها، تتحول البلدة إلى هدف مباشر لإكمال "الطوق الشرقي" الذي يحاصر كل المساحات المفتوحة بين القدس والتجمعات الفلسطينية.

يشرح أبو دياب كيف يجري بناء سلسلة من المشاريع الاستيطانية الضخمة حول المدينة، لتمزيق أي اتصال طبيعي بينها وبين الضفة، وتحويلها إلى مركز استيطاني مغلق بالكامل.

البقاء.. شكل المقاومة الاول

في القدس، كما يؤكد أبو دياب، لا يعتبر الاستيطان مشروع إسكان، بل مشروع سيطرة سياسية وثقافية ودينية، يستهدف الإنسان والتاريخ والمقدسات.

ويقول المختص المقدسي، إن أهالي عناتا يعيشون اليوم حالة ترقب دائم، كل يوم تظهر بشائر توسع جديد، وكل أسبوع يعمل المستوطنون على خطوة أكثر جرأة، فيما يواصل السكان حياتهم تحت تهديد دائم بالمصادرة.

ورغم شراسة المشروع، فإن الفلسطينيين يؤكدون أن البقاء هو شكل المقاومة الأول في وجه الجرافات وقرارات الهدم، وهم يتمسكون بالبيوت والأرض حتى آخر حد.

طائرة جنوب إفريقيا.. مؤشـــــر جديد على مخطط تهجير الغزيين

غزة/ محمد سليمان:

تكشف حادثة وصول عشرات المواطنين من غزة إلى جنوب إفريقيا عبر رحلة غامضة خيوطَ واحدة من أخطر القضايا المرتبطة بالحرب على القطاع، والمتصلة بمحاولات التهجير المنظّم أو "الطوعي" التي تُدار من قبل سلطات الاحتلال ومنظمات تعمل لصالحه.

وتعدّ قضية الطائرة التي وصلت جنوب إفريقيا مؤشرًا على مسارات تهجير تُدار في الخفاء، وتشارك فيها جهات تسهّل خروج المدنيين من غزة عبر ترتيبات غير شفافة ومكلفة، كما حدث مع ركاب الرحلة الأخيرة التي وصلت جوهانسبرغ بلا وثائق رسمية.

هذه الحادثة سلطت الضوء على عمليات مشبوهة تستغل معاناة المواطنين، وتفتح الباب أمام مخاوف من محاولات لإفراغ غزة تدريجيًا من أهلها، في وقت تجمع فيه الجهات الحقوقية على أن أي تهجير قسري أو مقنّع يُعد خرقًا صارخًا للقانون الدولي.

الكاتب والحقوقي مصطفى إبراهيم أكد أن ما نشرته السفارة الفلسطينية قبل أيام بشأن وجود عشرات الفلسطينيين في جنوب إفريقيا، بعد تداول أخبار عن هجرتهم بطرق غير شرعية أو التفافية، يكشف عن مسار خطير يتصل بعمليات تهجير منسّقة انطلقت من غزة وصولًا إلى نيروبي ثم جوهانسبرغ.

وأوضح إبراهيم لصحيفة "فلسطين" أن هناك مؤسسة تبدو تجارية في ظاهرها، لكنها مرتبطة بجهات لها علاقة بالاحتلال الإسرائيلي وبالمخططات الإسرائيلية المتعلقة بـ"الهجرة الطوعية" التي بدأت سلطات الاحتلال الترويج لها منذ طرح خطة الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب.

وقال إبراهيم: "سلطات الاحتلال حاولت خلال العامين الماضيين تشجيع الفلسطينيين على الهجرة خارج فلسطين، وتسهيل بعض عمليات الإجلاء بذريعة المرض أو الدراسة، بينما تخدم هذه الخطوات الرؤية الإسرائيلية الهادفة إلى تقليص الوجود الفلسطيني".

وأضاف أن هذه السياسات ليست جديدة، فهي امتداد لنهج حكومي إسرائيلي قديم عززته تصريحات بعض الوزراء الذين حرّضوا علنًا على تهجير الفلسطينيين، وطرحوا خططًا لنقلهم إلى أوروبا أو دول عربية.

وأوضح أن الفضيحة الأخيرة المتعلقة بوصول عشرات الفلسطينيين إلى جنوب إفريقيا جاءت لتكشف جانبًا من هذا المسار، إذ منحتهم السلطات الجنوب إفريقية إقامة لمدة تسعين يومًا فقط.

وأشار إبراهيم إلى أن المؤسسات التي تقف خلف تهريب الفلسطينيين تتقاضى مبالغ كبيرة تصل إلى ثلاثة آلاف دولار للشخص، بعد أن بدأت بمبالغ أقل.

وقال إن بعض المواطنين خُدعوا بوعود السفر "بطريقة شرعية أو ميسّرة"، لكن انتهى بهم الأمر إلى الهجرة بطرق غير قانونية إلى دول مختلفة، بينها دول أوروبية.

وأكد أن السماح بمرور الفلسطينيين عبر معبر كرم أبو سالم، ثم نقلهم إلى النقب والسفر عبر مطار رامون، يشير إلى وجود موافقة إسرائيلية كاملة على هذه العمليات، حتى لو كانت تتم عبر شركات خاصة.

ولفت إلى أن التنسيق—سواء كان مباشرًا أو عبر وسطاء—يعكس رغبة إسرائيلية في استغلال الظروف الإنسانية الكارثية في غزة لدفع الفلسطينيين إلى خارجها، ولو بأعداد قليلة ومكلفة.

وأضاف إبراهيم أن الفضيحة التي كُشفت في جنوب إفريقيا قد تحدّ من اندفاع بعض الفلسطينيين نحو هذه الطرق، لكنها ستجعل آخرين يفكرون مليًا قبل الإقدام عليها، خصوصًا مع وجود عناصر النصب والاحتيال في عمل بعض الجهات.

وأشار إلى أن هذه السياسات تذكّر بتاريخ طويل من المحاولات الإسرائيلية منذ عام 1939، ثم بعد حرب 1967، لدفع الفلسطينيين إلى الهجرة بوسائل مختلفة، بعضها تمثل بنقل مجموعات إلى الأردن وتشجيعهم على السفر.

وشدد إبراهيم على ضرورة أن تتعامل السلطة الفلسطينية بحزم مع هذه الظاهرة وأن تحذّر المواطنين من الوقوع ضحايا لهذه الشركات، معتبرًا أن الحديث المتداول حول توقف إصدار جوازات السفر "بحجة منع الهجرة" يحتاج إلى تدقيق.

واختتم بالتأكيد على أن المؤشرات واضحة: سلطات الاحتلال تقف خلف هذه المسارات وتسعى باستمرار لدفع الفلسطينيين إلى الهجرة، حتى لو كانت بأعداد محدودة حتى الآن.

الأورومتوسطي: احتجاز رئيس مجلس الأمناء بكندا صادم وعلى السلطات الاعتذار علنًا

جنيف/ فلسطين:

أعرب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن صدمته لاحتجاز السلطات الكندية البروفيسور "ريتشارد فولك" رئيس مجلس أمناء المرصد وزوجته البروفيسورة "هلال إلفير" الخميس الماضي، في مطار "تورينتو"، وإخضاعه للمساءلة بشبهة تشكيله "خطرًا على الأمن القومي".

وأوضح المرصد في بيان صحفي أمس، أن "فولك" احتُجز أثناء توجهه للمشاركة في "محكمة فلسطين لمسؤولية كندا" التي تبحث دور الحكومة الكندية في دعم الجرائم المرتكبة في قطاع غزة.

وأضاف أن استجواب "فولك" تمحور حول نشاطاته في إطار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وموقفه من "إسرائيل".

وأشار إلى أن السلطات الكندية أفرجت عن "فولك" وزوجته بعد أربع ساعات وسمحت لهما بدخول البلاد.

واعتبر المرصد أن الواقعة تمثّل انتهاكًا فاضحًا للمبادئ الدولية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير وحرية التنقل وحماية الأكاديميين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

وذكر أن هذه الواقعة تأتي في ظل تصاعد حملات الملاحقة والتشويه الممنهجة ضد المسؤولين والعاملين في المرصد، على خلفية توثيق جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" في غزة.

وبين أن مسؤولين وعاملين بمن فيهم رئيس مجلس إدارة الأورومتوسطي رامي عبده تعرضوا خلال العامين الماضيين، لحملات منظمة ومحاولات اغتيال معنوي، تهدف إلى ردعهم عن أداء واجبهم في الدفاع عن حقوق الإنسان.

وطالب المرصد الحكومة الكندية بتقديم اعتذار رسمي علني للبروفيسور "فولك" وزوجته وتعويضهما معنويًا وماديًا عن الضرر الذي لحق بهما.

الاحتلال يعتزم طرد مرضى غزة من مشافي القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت مصادر فلسطينية بأن الاحتلال الإسرائيلي يعتزم نقل مرضى من أبناء قطاع غزة المتواجدين في القدس المحتلة، مع مرافقيهم، وأطفال ولدوا في المدينة، من دون توضيح وجهتهم النهائية.

وأشار بلاغ الاحتلال بالمغادرة، إلى أن القرار يشمل مستشفى المقاصد ومستشفى المطلع والفنادق التي يقيم فيها المرضى داخل القدس، وأن عملية النقل مقررة يوم الإثنين الموافق 17/11/2025 الساعة الخامسة فجرًا، بواسطة حافلات ترافقها مركبات عسكرية.

وأعربت المصادر لموقع "عرب 48" عن مخاوف جدية بشأن سلامة الطريق وظروف النقل، داعية مؤسسات حقوق الإنسان، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجهات الحكومية الفلسطينية المختصة إلى متابعة الموضوع عاجلا، وضمان حماية المرضى والأطفال ومرافقيهم من أي مخاطر محتملة.

ويواجه ما لا يقل عن 89 مريضاً فلسطينياً من قطاع غزة ومرافقيهم، الذين يتلقون العلاج في القدس، خطر الترحيل القسري من قِبل سلطات الاحتلال، وفقًا لما أكدت عائلاتهم والفرق الطبية.

وكان العديد من هؤلاء المرضى قد أُجلوا قبل بدء الحرب على غزة قبل عامين، ويخشى البعض الآن العودة إلى قطاع غزة المُدمّر، حيث تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن 94% من مستشفياته تضررت أو دُمرت بالكامل.

بينما وافق معظم المرضى على العودة طواعية، يتوقع أن يرسل بعضهم قسرا إلى القطاع.

وأفادت منظمة الصحة العالمية أن الجيش الإسرائيلي طلب من المنظمة تسهيل نقل المرضى مطلع الأسبوع المقبل، وسط مخاوف من سلامتهم وظروف النقل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

أمطار الشتاء تكشف هشاشة مأوى النازحين في غزة

غزة / رامي رمانة:

كشف المنخفض الجوي الذي ضرب قطاع غزة مؤخرًا حجم المأساة الإنسانية التي يعيشها آلاف السكان المقيمين في الخيام والبركسات وتحت ألواح الزينكو. فقد أغرقت مياه الأمطار مساكنهم الهشّة وجرفت ما تبقّى من مقتنياتهم، واضطر كثير منهم إلى النزوح من خيام لم تعد قادرة على الصمود أمام العواصف.

وفي ظل هذا المشهد القاسي، يؤكد المتضررون حاجتهم العاجلة للتدخل لإنقاذهم من ظروف المعيشة التي تزداد سوءًا مع بداية موسم الشتاء. ويطالب الأهالي بالتحرك على مسارين أساسيين:

أولهما الإنعاش المبكر عبر توفير خيام جديدة وشوادر متينة تقاوم تسرب المياه والرياح الشديدة، إضافة إلى غرف متنقلة تمنح العائلات قدرًا من الأمان والاستقرار المؤقت.

وثانيهما رفع القيود عن إدخال مواد البناء بما يتيح إعادة إعمار المنازل والمنشآت المهدمة، وتمكين السكان من ترميم الأضرار قبل تفاقم الكارثة مع اشتداد المنخفضات المقبلة.

ويروي محمود الدشت جانبًا من معاناته، إذ لم يمضِ سوى عشرين يومًا على استقبال طفلته الأولى بعد خمس سنوات من الحرمان، حتى وجد نفسه يعيش معها وزوجته داخل خيمة نُصبت بجوار منزله المدمّر.

ويقول الدشت لصحيفة "فلسطين" إن المنخفض الجوي الأخير تسبب في تسرب المياه إلى داخل الخيمة وغمرها بالكامل، ما اضطره وزوجته إلى الهروب ليلًا واللجوء إلى منزل أحد الجيران.

ويؤكد أن طفلته حديثة الولادة أصيبت بنزلة برد حادّة نتيجة البرد والرطوبة، مشيرًا إلى أن الوضع داخل الخيمة لا يصلح للعيش خصوصًا مع قدوم الشتاء. ويضيف أنه لم يعد يبحث إلا عن الحد الأدنى من الأمان لأسرته، مناشدًا الجهات المختصة التدخل العاجل.

ويطالب بتوفير حلول سريعة، سواء عبر دعم إعادة إعمار منزله أو تزويدهم بكرفانات متنقلة أو ألواح زينكو تتيح لهم إقامة مأوى يحميهم من الأمطار والبرد.

ويشير إلى أن أفراد عائلته مشتتون اليوم؛ فمنهم من يقيم في مدارس وكالة الغوث، وآخرون في خيام مؤقتة، بينما استطاع القليل فقط استئجار مساكن مؤقتة. ويختتم قائلًا إن العائلات المتضررة لم تعد تحتمل مزيدًا من الانتظار، وإن أقل ما تحتاج إليه الآن هو مأوى آمن يحفظ حياة أطفالها.

أما الأرملة أم حسن هليل فتروي جانبًا من معاناتها، إذ فقدت زوجها في الحرب قبل نحو عام، وتعيش اليوم مع بناتها داخل إحدى منشآت وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين.

وقد أبلغتها الوكالة بضرورة إخلاء العيادة التي تقيم فيها مؤقتًا قبل نهاية الشهر الجاري استعدادًا لإعادة تشغيلها.

وتقول إن الظروف التي تمر بها صعبة للغاية، فهي لا تملك مكانًا آخر تلجأ إليه، وإن الخيمة التي مُنحت لها لا توفر لها ولا لبناتها الأمان الكافي، ما جعلها في حالة قلق دائم. وتوضح أن انتقالها إلى خيمة في منطقة مفتوحة أمر يفوق قدرتها، خاصة لأنها تعيل مجموعة من البنات وتخشى عليهن من المخاطر. وتضيف أنها باتت فعليًا "في الشارع بلا مأوى مناسب".

وتطالب بضرورة مساعدتها في إدخال مواد البناء اللازمة لترميم ما تبقى من منزلها المتضرر، مشيرة إلى أن جزءًا من المنزل انهار خلال الحرب، وأنها كانت تقيم في الطابق الثاني، وهو ما يستدعي إنشاء درج خارجي إسمنتي أو خشبي يسمح لها بالصعود بأمان.

وتؤكد أنها لا ترغب إلا في العودة إلى منزلها بعد إصلاحه، لأن الحياة في العراء أو داخل الخيمة لا تُحتمل لها ولا لأطفالها.

ويقول المواطن نافذ الدمياطي، الذي بقي في منزله رغم تضرره: "بقيت في المنزل لأنه المكان الوحيد الذي أعرفه، لكن الأضرار أصبحت تهدد سلامتنا اليومية. الأسقف والجدران متشققة، والمطر يتسرب إلى الداخل، والبرد لم يعد يُحتمل."

ويضيف أن العائلة بحاجة ماسّة لتدخل عاجل من الجهات المعنية: "نحن بحاجة إلى إدخال مواد البناء بسرعة لترميم ما يمكن من المنزل قبل أن يزداد الوضع سوءًا. كل يوم يمر ونحن ننتظر يجعل الحياة أصعب، وأطفالنا لا يستطيعون تحمل هذا البرد والرطوبة."

وتسببت حرب الإبادة في تدمير المنشآت السكنية والبنية التحتية في قطاع غزة، ما أدى إلى نزوح آلاف العائلات وخلق أزمة إنسانية حادة، خصوصًا مع تضرر الطرق والمرافق الأساسية والمساكن.

منخفض جوي يكشف بؤس حياة النازحين في مدينة غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في ظل المنخفض الجوي، استيقظت مدينة غزة على مشاهد مضاعفة لوجع الحرب؛ إذ لم تعد الأمطار مناسبة للفرح أو بداية موسم جديد، بل تحوّلت إلى كابوس يؤرّق آلاف الأسر النازحة التي تعيش بين خيام مهترئة أو بقايا منازل مدمّرة لا تقي بردًا ولا تمنع ماءً.

فعلى مدار عامين من حرب الإبادة، دمّر الاحتلال الإسرائيلي عشرات الآلاف من المساكن، تاركًا مئات الآلاف بلا مأوى حقيقي، يواجهون قسوة الشتاء بوسائل بدائية لا تليق بكرامة البشر.

ومع الساعات الأولى للمنخفض، كشفت الأمطار حجم الكارثة؛ إذ غرقت الخيام في مناطق متعددة من المدينة، وتحولت الأرض سريعًا إلى برك طينية، بينما بدأت المياه تتسرّب إلى داخل الملاذات المؤقتة، في مشاهد تؤكد أن الحرب لم تنتهِ، وأن آثارها لا تزال تلاحق النازحين في كل تفاصيل حياتهم.

وفي الأحياء المدمرة التي عاد إليها سكانها رغم الخراب، انهارت جدران جديدة، وتدفقت المياه عبر الأسقف المتشققة، محوّلة البيوت إلى أماكن غير صالحة للعيش.

"استيقظنا غارقين"

عند مدخل إحدى الخيام القريبة من شارع الوحدة، بالقرب من ملعب اليرموك، كانت أم وائل حسونة تحاول تجفيف غطاء مبلّل علّها توفر مكانًا جافًا لأطفالها.

تقول حسونة لصحيفة "فلسطين": "استيقظنا منذ ساعات الصباح على صراخ الأولاد... المياه كانت تدخل من كل جهة. الخيمة لم تصمد نصف ساعة أمام المطر. حملت أطفالي ووقفت بهم خارجًا تحت الرياح... لم أعرف ماذا أفعل."

وتتابع: "الحرب أخذت بيتنا في حي الشجاعية، والشتاء يأخذ ما تبقى من صبرنا. تمنّيت أن يفرح أولادي بالمطر... لكنهم اليوم يبكون خوفًا وبردًا. لا نعلم أين نذهب، ولا كيف أحمي أطفالي من المطر، وليس لدي سوى خيمة حصلت عليها منذ نزوحنا الأول إلى جنوب قطاع غزة."

وفي حي تل الهوا، وقف سامي الوحيدي على بقايا منزله الذي تهشّم سقفه بفعل القصف. حاول قبل أيام إصلاح الجزء العلوي بقطع نايلون وصفائح معدنية جمعها من بين الركام، لكن المنخفض كان أقوى من كل محاولاته.

يقول الوحيدي: "ما إن بدأت الأمطار حتى بدأ السقف يرشّ علينا. خلال ساعة كانت الغرفة غارقة... زوجتي ظلت تجمع الماء بالدلاء، وأنا أحاول سدّ الفتحات. لم نستطع النوم."

ويضيف: "عدت إلى بيتي المدمّر لأحافظ على ما تبقى منه... لكني شعرت اليوم أن الشتاء يطردنا منه من جديد."

الخوف والبرد

لم يكن المشهد أقل قسوة على الأطفال الذين ارتبط الشتاء لديهم يومًا باللعب تحت المطر؛ أما اليوم، فقد تغيّر كل شيء.

تقول ملك الدحدوح (10 سنوات): "كنت أحب المطر... لكن الآن عندما أسمع صوت الهواء أخاف. الخيمة تهتزّ... والماء يدخل عند قدمي."

ويقول شقيقها لؤي (12 عامًا): "نمت وأنا لابس جاكيتين... لكن كنت أشعر أن المطر فوق رأسي وبجانبي."

المنخفض الأول هذا العام لم يحمل المطر فقط، بل كشف جروح الحرب المتواصلة وعمّق مأساة النازحين. فقد بدا واضحًا أن الناس يعيشون بين خيارين مرّيْن: خيمة لا تصمد أمام المطر، أو بيت مدمّر لا يصلح للسكن. أما الشتاء... فقد أصبح موسمًا آخر من المواجهة.

نزوح للمرة الـ13.. إبراهيم شعت يتوج بالمركز الثاني على قطاع غزة

خانيونس/ فاطمة العويني:

نزوح للمرة الثالثة عشرة... هو ما واجهه الطالب إبراهيم سامي شعت في الوقت الذي كان يقترب فيه من إنهاء الثانوية العامة. لكن هذا النزوح المرير والأخير قلب حياته رأسًا على عقب؛ إذ هدم الاحتلال الإسرائيلي منزل أسرته، واضطر لـ"لملمة" كتبه التي تناثرت حول المنزل بين ممزق ومبلول. ومع ذلك، لم يفت كل ما حدث في عضده، بل زاده إصرارًا على المضي نحو حلمه بالتفوق.

ورغم أن إبراهيم كان يتحمل مسئوليات أسرته كونه الابن البكر—بين تعبئة المياه العذبة وتكسير الحطب والتسوق، إضافة إلى كونه المسؤول الأول عن نقل أغراض العائلة خلال النزوح المتكرر—إلا أن ذلك لم يثنه عن استراق بعض الوقت للدراسة وتحقيق هدفه.

يقول إبراهيم، الحاصل على المرتبة الثانية على مستوى قطاع غزة في الفرع العلمي بمعدل 99.7%:

"كانت مسيرتنا الدراسية كطلاب توجيهي 2024 صعبة جدًا؛ فلم ندرس وجاهيًا لمدة أربع سنوات بسبب جائحة كورونا ثم حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة."

ويضيف: "كان المجهود الذاتي في الدراسة كبيرًا جدًا لتعويض الفاقد التعليمي، وهو أمر بالغ الصعوبة خلال الحرب بسبب فقدان المأوى وصعوبة الحصول على الإنترنت."

وأشار إلى أن تكرار الحديث عن عقد الامتحانات ثم التراجع عنه أثّر سلبًا على نفسية الطلاب. "وفي شهر مارس الماضي، عندما طلب الاحتلال من سكان مدينة خانيونس إخلاءها، كان ذلك النزوح الثالث عشر الذي قاسيت أنا وأسرتي ويلاته."

ويتابع: "خرجنا دون أن نأخذ شيئًا من أغراضنا، حتى كتبي المدرسية. استقر بنا الحال في خيمة بمواصي خانيونس، وهناك فقدنا المنزل الذي حُرق ودُمر من قبل الاحتلال. عدت إلى محيطه وجمعت ما استطعت جمعه من بقايا كتبي."

وأوضح أنه تدبّر بقية الكتب بالاستعارة من الأقارب والمعارف، وكان يقضي وقتًا طويلاً للوصول إلى مناطق تتوفر فيها خدمة إنترنت جيدة لتحميل فيديوهات الشرح. "أما الأيام التي يكون فيها الجو حارًا جدًا أو باردًا داخل الخيمة، فكانت الدراسة خلالها مشقة كبيرة."

ويردف: "خلال المجاعة التي ضربت قطاع غزة، كنت أدرس وأنا غير قادر حتى على التوازن بسبب قلة الغذاء، أما الدراسة في المساء على ضوء الهاتف المحمول بسبب انعدام الكهرباء فكانت معاناة من نوع آخر."

وينوّه إلى أنه لولا مساعدة أسرته لما تمكن من تجاوز هذه الظروف الصعبة؛ فوالده يحمل درجة الأستاذية في الفيزياء ويشغل منصب عميد القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية، وشقيقته التي اجتازت الثانوية العامة عام 2006 بمعدل 96.3% ساعدته في المواد العلمية، فيما كانت والدته الحاصلة على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام تساعده في المواد الأدبية.

وفي يوم إعلان النتائج، كان إبراهيم يتوقع معدلًا لا يقل عن 99.1%. "كان الإنترنت ضعيفًا جدًا، فعرفت نتيجتي عبر رسالة من شركة جوال... وكانت فوق توقعاتي؛ فقد حصلت على معدل 99.7%، وعمّت الفرحة أسرتي."

ويضيف بسعادة: "فرحنا مرتين؛ الأولى بالمعدل المرتفع، والثانية عندما تلقينا اتصالًا من صديق لوالدي يخبرنا بأنني حصلت على المرتبة الثانية على مستوى قطاع غزة."

ويوجّه شعت رسالة لطلبة توجيهي 2025 قائلًا: "تحقيق النجاح لا يتطلب توفر كل وسائل الراحة. صحيح أن الإنترنت ومستلزمات الدراسة تسهّل العملية التعليمية، لكن الركيزة الأساسية للنجاح تكمن في التوكل على الله، والأخذ بالأسباب، والإصرار والعزيمة."

المنظمات الأهليـــــة توجه نداءً عاجلًا لوقف الكارثـــــــــة الإنسانية في غزة

غزة/ فلسطين:

أطلقت شبكة المنظمات الأهلية نداءً عاجلًا للمؤسسات الأممية الحقوقية والإنسانية، من أجل التدخل العاجل لوقف المعاناة الإنسانية في قطاع غزة.

وطالبت الشبكة، في بيان صحفي أمس، بالعمل فورًا على إدخال المساعدات والسماح للشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والاحتياجات الأساسية لقطاع غزة دون تأخير.

ودعت للضغط على الاحتلال لوقف استهتاره بحياة أهالي القطاع، واستخدام ورقة المساعدات للابتزاز السياسي وتثبيت شروطه من وقف إطلاق النار الذي يقوم بخرقه أمام الجهات الضامنة يوميًا.

وأكدت على ضرورة إدخال الخيم لإيواء الفئات الهشة من النساء والأطفال والشيوخ، والعائلات المشردة، بعد أن دمرت الرياح خيامها.

وتشير التقديرات الأولية -بحسب مصادر متخصصة- للحاجة إلى 500 ألف خيمة بشكل فوري وطارئ، والحاجة إلى عدد مماثل في أقرب وقت ممكن.

ودعت إلى العمل على إدخال المساعدات والمستلزمات الطبية، حيث استندت إلى تقرير منظمة الصحة العالمية، بخصوص أن ما يزيد على 16 ألف مريض، بينهم 4 آلاف طفل بحاجة إلى الإجلاء الفوري، إذ توفي أكثر من 900 مريض، بسبب عدم تلقي العلاج الطبي اللازم، أو تأخير وصوله إليهم.

وطالبت بالضغط على الاحتلال واجباره على السماح لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" من الوصول إلى مخازنها التي تقع تحت السيطرة الاحتلالية الكاملة لنقل الأغطية والفراش واللوازم ورفع القيود فورًا عن الوصول إليها وتمكين العاملين في الوكالة من نقلها.

وحذرت الشبكة من خطورة الوضع الصحي الكارثي، بسبب تناول مياه الشرب الملوثة بسبب اختلاط المياه بماء البحر، والملوحة العالية في المياه المستخدمة، ما أدى إلى تفشي مرض التهاب الكبد الوبائي، والسحايا، والأمراض التنفسية، وأمراض الجهاز الهضمي والسرطان.

وناشدت بالتحرك الفوري، لإنقاذ حياة المرضى من الموت المحقق وتقديم العلاج لهم.

وقالت: إن المشاهد المروعة للأطفال الذين لا يقوون على الحركة، وترتجف وجوههم النحيلة، ولا يملكون غذاء أو ماء أو غطاء هي في ذات الوقت صرخة إنسانية عميقة لمدى المعاناة غير المسبوقة التي يعيشها أهلنا في قطاع غزة، بسبب جرائم الاحتلال طوال العامين الماضيين، وخلال أكثر من 17 عامًا من الحصار المشدد.

وشددت الشبكة على أن ذلك يتطلب العمل بإرادة دولية فورية من أجل حماية الشعب الفلسطيني، والقيام بجهود حثيثة على استكمال مسار محاسبة الاحتلال على جرائمه وفرض العقوبات الدولية عليه، وهو جزء من إعادة الاعتبار لدور المؤسسة الدولية وإنصاف الضحايا وجبر الضرر عنهم.

الاحتلال سـرق 17 ألف قطعة أثرية من "قصر الباشا"

غزة/ فلسطين:

قال المشرف على ترميم قصر الباشا الأثري حمودة الدهدار إن الاحتلال سرق ما يقارب 17 ألف قطعة أثرية من متحف قصر الباشا بمدينة غزة.

وأضاف الدهدار في تصريح صحفي أمس، أن الاحتلال تعمّد تدمير قصر الباشا خلال الحرب، حيث اختفى الكم الهائل من الآثار التاريخية من مخزن القصر.

وأكد أنه لم يُعثر في ركامه إلا على 20 قطعة أثرية فقط.

وشدد على أن المتحف كان يضم أكثر من 17 ألف قطعة أثرية، متهما الاحتلال بشكل رئيسي وأعوانه، بالوقوف خلف اختفاء تلك القطع، والتي تعود للعصر المملوكي والعثماني وكذلك البيزنطي والروماني وما قبل التاريخ.

قطر توزع الآلاف من خيام الإيواء على الأسر المتضررة في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

باشرت دولة قطر وضمن المساعدات القطرية الإنسانية لأهالي غزة، عملية توزيع الآلاف من خيام الإيواء على الأسر المتضررة والمنكوبة في محافظات غزة.

وتأتي عملية توزيع خيام الإيواء تزامنا مع دخول فصل الشتاء على قطاع غزة ومناشدة آلاف الأسر للتدخل العاجل لحمايتهم من الغرق بفعل المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة.

وتشمل عمليات توزيع الخيام مختلف المحافظات من شمال القطاع إلى جنوبه، سعيا لتغطية أكبر قدر ممكن من المستفيدين، فيما من المقرر أن تستمر عمليات التوزيع لآلاف المتضررين خلال الأيام المقبلة.

وتأتي هذه الدفعة من الخيام الموزعة على المواطنين ضمن الخيام التي خصصتها دولة قطر لأهالي القطاع بتوجيهات من حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والبالغ عددها نحو 88 ألف خيمة من خيم الإيواء.

ومن المقرر أن يستفيد من خيام الإيواء القطرية أكثر من 436 ألفا من المتضررين والمنكوبين جراء الدمار الكبير الذي لحق بقطاع غزة خلال عامي الحرب.

حماس: استمرار البحث عن جثث أسرى الاحتلال يعكس التزامنا باتفاق وقف الحرب

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم، إن "استمرار عمليات البحث عن باقي جثث الأسرى (الإسرائيليين) رغم الصعوبات والتعقيدات، يعكس التزام الحركة الكامل باتفاق وقف الحرب وفق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب".

ودعا قاسم، في تصريح مقتضب اليوم الأحد، الوسطاء إلى "الضغط على الاحتلال للالتزام بالاستحقاقات المصاحبة لهذه الجهود، ومنها فتح معبر رفح، والعمل على الانتقال للمرحلة الثانية من الاتفاق".

وخلفت حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بدعم أمريكي غربي في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 أكثر من 69 ألف شهيد وما يزيد على 170 ألف جريح، معظمهم نساء وأطفال، ودمار أكثر من 90% من مباني القطاع.

ولا تزال قوات الاحتلال تواصل قصفها لقطاع غزة ونسفها لما تبقى من مساكنه، رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل له في العاشر من الشهر الماضي، مما أسفر عن مئات الشهداء والجرحى الفلسطينيين، فضلا عن تقييد إدخال المواد الغذائية والمستلزمات الطبية.

إعلام الأسرى: الأسير فتحي الخطيب يواجه تدهورًا صحيًا في سجن "ريمون"

رام الله/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى، إن الأسير فتحي رجا الخطيب (65 عامًا) يواجه تدهورًا صحيًا في سجن "ريمون"، بعد فقدانه نحو 30 كغم من وزنه نتيجة سياسة التجويع والإهمال الطبي.

وأضاف المكتب، أن الأسير الخطيب محروم من الزيارات منذ 6 أشهر، وعائلته لا تملك أي معلومات عن وضعه سوى شهادات أسرى محررين بسبب استمرار حالة الطوارئ.

وأشار إلى أن الأسير يعاني من الديسك وآلام حادة في الظهر دون علاج، فيما تتعرض عائلته لضغوط مضاعفة مع استمرار اعتقال نجله الصحفي أحمد الخطيب إداريًا.

ودعا المكتب، المؤسسات الحقوقية للتحرك العاجل لإنقاذ حياة الأسير وإنهاء سياسة الإهمال الطبي بحقه.

موجة فصل الموظفين في غزة تهدد الأمن الوظيفي ونقابي يحذر من تبعاتها

غزة/ رامي رمانة:

تشهد محافظات قطاع غزة موجة من قرارات فصل الموظفين وإنهاء الخدمات في البنوك والمؤسسات والشركات المختلفة، ما انعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعائلات، وأثر على الأمن الوظيفي في ظل الظروف القاسية التي يمر بها المواطنون.

ويعبر عدد من الموظفين المتضررين عن شعورهم بالظلم والإجحاف، خاصة أولئك الذين قضوا سنوات طويلة في خدمة مؤسساتهم. من بين هؤلاء موظف سابق في أحد البنوك الوطنية قال إنه شعر بالغبن بعد أن استغنى البنك عنه رغم قضائه سبع سنوات متواصلة في العمل. وأوضح الموظف (ع.م) أنه كان عنصراً موثوقًا ومتميزًا، وأن البنك سبق أن عرض عليه العمل لديه، ما جعل قرار الاستغناء عنه مفاجئًا ومخيّبًا للآمال. وأضاف أن القرار لم يراع سنوات الخبرة والإخلاص في العمل، ما أثر بشكل مباشر على وضعه المالي والعائلي، على أمل أن يُعاد النظر في هذه القرارات أو توفير فرص بديلة للموظفين المتضررين.

وفي سياق مشابه، كشف موظف سابق في إحدى شركات أنظمة المعلومات عن أن الشركة استغنت عنه بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الحرب، رغم أدائه المتميز والتزامه الكامل بمهامه. وأوضح الموظف سراج أنه كان يعتمد على هذا العمل كمصدر دخل ثابت لأسرته، وأن فقدانه للوظيفة شكل صدمة كبيرة له على المستويين المالي والمعنوي. وأضاف أن الاستغناء عنه جاء نتيجة تراجع النشاط الاقتصادي للشركة وتقييد عملياتها التشغيلية بسبب الحرب والظروف الأمنية الصعبة، ما دفع الإدارة لاتخاذ قرارات اضطرارية شملت تقليص عدد الموظفين.

وأشار سراج إلى أنه يسعى حالياً للعثور على فرصة عمل جديدة في مجاله، مع تطوير مهاراته في أنظمة المعلومات ومتابعة أحدث التقنيات، أملاً في تحسين فرصه في سوق العمل المحلي أو عبر المنصات الرقمية. وأكد أن الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع معدلات البطالة في قطاع غزة تجعل البحث عن وظيفة تحدياً كبيراً، لكنه لا يزال مصمماً على الصمود وتأمين مصدر دخل مستقر لأسرته. كما أعرب عن أمله في أن تقدم المؤسسات المحلية والدولية دعماً للموظفين المتضررين من آثار الحرب، سواء عبر برامج تدريبية أو فرص عمل جديدة تساعدهم على تجاوز الأزمة الحالية.

وفيما يتعلق بالبعد النقابي، حذّر الدكتور سلامة أبو زعيتر، عضو الأمانة العامة في الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ورئيس نقابة الخدمات الصحية، من تمادي بعض البنوك والمؤسسات — بما فيها الدولية وغير الحكومية — في اتخاذ قرارات فصل تعسفية، مستندةً إلى ذرائع تتعارض مع الأخلاق المهنية والأعراف العملية، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها سكان غزة.

وأكد أبو زعيتر أن هذه الإجراءات تمثل اعتداءً على حقوق الموظفين والعمال، وتشكل تهديداً مباشراً للأمن الاجتماعي والاقتصادي، موضحاً أن الفصل في هذه المرحلة يعني دفع مزيد من العائلات نحو الفقر المدقع والمجاعة.

وأضاف أن الحفاظ على الأمن الوظيفي في غزة ليس خياراً، بل واجب وطني وإنساني، وهو ركيزة أساسية لأي عملية تعافٍ أو إعادة إعمار مستقبلية.

وطالب أبو زعيتر بعدة إجراءات عاجلة، أبرزها: الإلغاء الفوري لقرارات الفصل وإنهاء الخدمات والبحث عن حلول عادلة تضمن الأمن الوظيفي، وتفعيل الرقابة من قبل وزارة العمل الفلسطينية لضمان تطبيق قانون العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومساءلة المؤسسات الدولية والممولين لضمان حماية الكادر الوظيفي وعدم التخلي عنه في ظل الظروف الطارئة، وتوفير تعويضات عادلة وحزم نهاية خدمة استثنائية في حال الاضطرار إلى إنهاء الخدمات، بما يساعد العائلات على الصمود.

واختتم أبو زعيتر بدعوة النقابات والمؤسسات الحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها والضغط على المؤسسات لمنع أي قرار يهدد لقمة عيش الموظفين والعمال، مؤكداً أن الأمن الوظيفي هو خط الدفاع الأخير عن صمود العائلات في غزة.

"20 سنة من الفشل السياسي"

صحيفة أمريكية: عباس التسعيني مهمّش في الضفة ويبحث عن موطئ قدم بغزة

رام الله/ فلسطين:

قالت صحيفة أمريكية إن رئيس السلطة محمود عباس في سن التسعين، ويعاني من الشلل السياسي، لا زال يسعى من أجل دور في غزة.

وأوضحت صحيفة "لوس أنجيليس تايمز" في تقريرها أمس، أنه مع بلوغ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التسعين من عمره، يريد 80% من الفلسطينيين استقالته بعد 20 عاماً في السلطة.

فبعد أن أضعفته "إسرائيل" ومنعته من حكم غزة بعد الحرب، أصبح عباس يرأس الآن قيادة فلسطينية خالية من القيادة في ظل تلاشي آمال إقامة الدولة.

وكان عباس وعد بإجراء انتخابات وإصلاحات، لكن 60% من الفلسطينيين يشككون في حدوثها.

وقالت الصحيفة: ما زال ممسكاً بالسلطة الاستبدادية في جيوب صغيرة من الضفة الغربية، لكنه مهمش ومضعف من قبل (إسرائيل)، ولا يحظى بشعبية كبيرة بين الفلسطينيين، ويكافح من أجل أن يكون له رأي في قطاع غزة بعد الحرب.

يذكر أن عباس، ثاني أكبر رئيس في العالم سنًا في السلطة - بعد بول بيا الكاميروني البالغ من العمر 92 عامًا - ويشغل منصبه منذ 20 عامًا، وقد فشل طوال هذه الفترة تقريبًا في إجراء انتخابات.

وتذكر الصحيفة الأمريكية أن منتقدوه يقولون إن ضعفه ترك الفلسطينيين بلا قيادة، في وقت يواجهون فيه أزمة وجودية، وتبدو آمال إقامة دولة فلسطينية، وهي محور أجندة عباس، أضعف من أي وقت مضى.

وبحسب الصحيفة؛ رضخت الولايات المتحدة لرفض "إسرائيل" السماح للسلطة الفلسطينية بقيادة عباس بحكم غزة بعد الحرب. وفي ظل غياب قائد فعال في المنطقة التي دمرتها الحرب، يخشى المنتقدون أن يُجبر الفلسطينيون هناك على العيش في ظل هيئة دولية يهيمن عليها حلفاء "إسرائيل"، دون صوت يُذكر ودون أي سبيل حقيقي لإقامة دولة.

وقال خليل الشقاقي، رئيس المركز الفلسطيني للدراسات السياسية والمسحية إن عباس "وضع رأسه في الرمال ولم يتخذ أي مبادرة".

وأضاف في تصريحه للصحيفة: "لقد استُنزفت شرعيته منذ زمن طويل. لقد أصبح عبئًا على حزبه، وعلى الفلسطينيين ككل".

وبحسب الصحيفة؛ ففي المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، تشتهر بالفساد فنادرًا ما يغادر عباس مقره في مدينة رام الله، إلا للسفر إلى الخارج.

ويحصر اتخاذ القرارات في دائرته الضيقة، بمن فيهم حسين الشيخ، وهو صديق مقرب عيّنه خلفًا له في أبريل من هذا العام.

وأظهر استطلاع رأي أجراه المركز الفلسطيني في أكتوبر/تشرين الأول أن 80% من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يريدون استقالة عباس. بينما لا يريد سوى ثلثهم أن تتولى السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة بشكل كامل أو مشترك.

وتقول الصحيفة: بالنسبة للعديد من الفلسطينيين فإن التنسيق الأمني يجعل السلطة الفلسطينية بمثابة مقاول من الباطن للاحتلال، حيث تقوم بقمع المعارضين بينما تبتلع إسرائيل مساحة متزايدة من الضفة الغربية.

وقال عبد الجواد عمر، الأستاذ المساعد للفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية: "لقد اختارت السلطة أن تضع نفسها جنبًا إلى جنب مع الاحتلال الإسرائيلي، حتى في الوقت الذي تعمل فيه إسرائيل على جعلها أكثر هشاشة وضعفًا".

(إسرائيل) تخشى إصرار واشنطن على بدء المرحلة الثانية من اتفاق غزة

الناصرة/ فلسطين:

أفاد موقع "والا" الإسرائيلي بأن دوائر في تل أبيب تبدي خشيةً متزايدة من إصرار الإدارة الأميركية على الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق غزة، في ظل غياب دول مستعدة لإرسال قوات متعددة الجنسيات إلى القطاع خشية تعرّض جنودها للخطر.

ونقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين، لم يسمّهم، قولهم إنه لا توجد حتى الآن أي دولة أبدت استعدادها للمشاركة في القوة المزمع نشرها، وهو ما يزيد من قلق المؤسسة الأمنية بشأن الضغوط الأميركية للمضي قدما في الخطة.

في غضون ذلك، كشفت هيئة البث الإسرائيلية أن تل أبيب تمارس ضغوطا في اللحظات الأخيرة على إدارة الرئيس دونالد ترامب لتخفيف صيغة مشروع قرار أميركي سيُعرض غدا على مجلس الأمن، ويتناول قوة متعددة الجنسيات في قطاع غزة، إضافة إلى إشارات واضحة نحو تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية.

وقالت الهيئة إن الدائرة المحيطة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكبار مسؤولي الخارجية يجرون اتصالات مكثفة مع البيت الأبيض ومع قادة دول عربية بهدف تغيير صياغة البنود الأكثر حساسية في المشروع، والذي تعتبره إسرائيل "خطيرا وغير قابل للتنبؤ".

وينص مشروع القرار على أنه بعد تنفيذ خطة إصلاح للسلطة الفلسطينية، قد تتوافر شروط "مسار موثوق" نحو تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية، إلى جانب بدء حوار أميركي بين الإسرائيليين والفلسطينيين لبحث أفق سياسي للتعايش.

وتشير المسودة أيضا إلى أن القوة متعددة الجنسيات ستعمل في غزة بالتعاون مع إسرائيل ومصر لضمان الاستقرار واستبدال حكم حماس ووجود الجيش الإسرائيلي، على أن تُنشأ قوة شرطة فلسطينية يتم تدريبها واختبارها للإشراف على الأمن والحدود.

وكانت تركيا ومصر والسعودية وقطر والإمارات وإندونيسيا وباكستان والأردن قد أعلنت في بيان مشترك دعمها لمشروع القرار الأميركي.

وفي الوقت نفسه، كرّر وزراء في حكومة الاحتلال -بينهم وزيرا الخارجية والجيش- مواقف رافضة لإقامة دولة فلسطينية بأي شكل.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ }التوبة47

ها هو طوفان التحرير يجلجل كالصواعق في ليل أمتنا المثقل بالخنوع، فيكشف الزيف عن وجوه مسوّدة بالخذلان، وألسنة اعتادت أن تنفث سم الإرجاف والبهتان. في ساحات الدم والدمع، يُبعثر الطوفان أوراق المرتجفين، ويُطيح بأقنعة المنافقين الذين ما زالوا يتعلّقون بأستار الوهم، يرتجفون بين نار الخوف وسيف الفقر، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. لكن للحق رجالٌ إذا ما اشتد البلاء، ازدادوا ثباتًا، كأنهم الجبال، يؤمنون أن النصر وعد الله، وأن السقوط حتمي لكل من راهن على غير شعبه، وإن طال الزمن، فالله هو القائل: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ}.

طوفان تحرير فلسطين أظهر فريقًا من الناس عن قصد حسن، يستهويهم نقل الأخبار وإشاعة الأنباء دون تحقق من صدقها: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا} (الحجرات: 6). والبعض يسعى لذلك قاصدًا إشاعة الفتنة: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ، وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ، لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ} (النساء: 83)، {يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ} (التوبة: 47). هؤلاء وأولئك علينا الحذر منهم بالوعي والإيمان، فالحرب والاستئصال هم الذين يعدّ الفشل في هزيمة المقاومة شعارهم غير المعلن: {وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ} (هود: 91).

طوفان تحرير فلسطين حسم الخيارات السياسية، ولكن هناك فريقًا ما زال يتلظّى بنيران الحيرة، ولم يحسم خياراته، وبقي معلّقًا بين خيارات التنسيق المذلّ التي لا يؤمن بها، وخيارات الشعب التي لا يستطيع الإقدام عليها. هؤلاء لا يؤمنون بقيادتهم ولا يملكون أمرًا أمام سيف الخوف والفقر المسلط على رقابهم: {مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ، لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ، وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} (النساء: 143). {سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ، كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا} (النساء: 91). وبذلك تعمّق سقوط الرهان مجددًا على فريق الهزيمة، الذي عليه أن يتطهر، وذلك إيذانًا بغروب شمسه نهائيًا. انتهى هذا المشهد البائس الذليل، رغم سلوك حكومة المتطرفين الفاشية وعلى رأسها "النتن"، ومواصلة حرب الإبادة، ليكون ذلك مؤشرًا رئيسًا على نهاية وهم "السلام" الذي انتهى بأصحابه إلى العمل لدى المحتل، وسبحان الذي "يعز من يشاء ويذل من يشاء".

ومن كل ذلك، "لا تحزن"، هتاف الله تعالى لنبيه ﷺ: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ} (الحجر: 97). والله عز وجل يكشف له عن: {هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} (القلم: 11). والله تعالى يواسيه ﷺ: {يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ} (يونس: 65). حيث لم يسلم شخص النبي ﷺ من أذى اللسان، حتى لاحقوه بحديث الإفك والبهتان على زوجه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ولم ينفض هذا الموقف المحزن للنبي ﷺ والمؤذي له إلا الوحي بإعلان البراءة.

حذر النبي ﷺ من الإشاعة والبهتان والغيبة كثيرًا، لخطورتها على المجتمع ووحدته وتماسكه، خاصة في الأزمات والحروب. واليوم، في محرقة غزة، الإشاعات تضرب صمود أهلها وبطولتهم ومقاومتهم بكثرة القيل والقال، وخاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يسري الخبر كالنار في الهشيم دون تحقق من مصدره: {إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (الحجرات: 6). والإشاعات والأراجيف تستهدف المسّ بشخصيات عامة ومؤثرة، لأن إسقاط الرمزية قاعدة وهدف رئيسي للعدو، وهذا ما كان يفعله المشركون ويهود مع النبي ﷺ. والاغتيال المعنوي استراتيجية الاحتلال وأذنابه في كل المحطات. ومن ذلك مثلًا، البهتان حول أبناء القادة، فضلًا عن القادة أنفسهم، بأنهم مثلًا فرّوا من الميدان، وأن أولادهم في الفنادق. ومن يتابع مشهد المحرقة، يدرك أن عددًا كبيرًا من شهدائها هم من القادة وأبناء القادة، والنماذج والشواهد على ذلك أكثر من أن تُحصى.

إن ملاحقة الإشاعة جزء رئيس من المعركة، وقطع دابرها مبكرًا يكون باعتماد الوضوح والصراحة مع الجمهور، وهذا ما فعله النبي ﷺ مع الصحابة حين رأوه مع زوجه فأسرعا، فقال لهم: "على رسْلكما، إنها أمكم". ومن ثم، جاء توجيه الله تعالى: {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ} (فاطر: 8).

طوفان تحرير فلسطين سينجلي غباره بملحمة تاريخية عظيمة، تقلب الطاولة، وتبعثر أوراق الاحتلال ورعاته ومن دار في فلكهم، بثبات شعبي أسطوري، وانتصار للدم على السيف، وللكف على المخرز، بقوله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (آل عمران: 139). وستبدأ الحشود في العمل من أجل الإعداد لإعمار غزة بأموال عربية! وسيخرج فريق النفاق ليقول إنه من المستحيل منح أموال الإعمار لغزة ورجالها كي يقودوا عملية الإعمار: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا} (المنافقون: 7).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

كيف يُجيب "الشارع الفلسطيني" على أسئلة المرحلة الراهنة وتحدياتها؟

عريب الرنتاوي

ثلثا الفلسطينيين مع إجراء الانتخابات العامة، رئاسية وتشريعية، في أقرب وقت...نفس النسبة تقريباً، لا تثق بأنها ستجري في الموعد الذي حددته السلطة، أي بعد عام من وقف الحرب في غزة، ونفس النسبة تقريباً، لا تؤيد الشروط التي وضعها الرئيس عباس لمشاركة حماس وفصائل المقاومة في الانتخابات المقبلة، والفلسطينيون لديهم حلولهم لمعالجة قضية مشاركة أهل القدس في الانتخابات، والتي كانت ذريعة لتعطيلها في عام 2021، منها التصويت "أونلاين" وفي الأماكن المقدسة ومن خلال نقل الناخبين إلى أقرب صناديق اقتراع، قرار الاحتلال منع إجراء الانتخابات في القدس، لا يجب أن يكون سبباً في إلغائها، ولا يجوز بحال، تمكينه من "حق الفيتو" تحت حجج وذرائع واهية.

ليست لدينا من وسيلة للتعرف إلى اتجاهات الرأي العام الفلسطيني وتوجهاته، سوى استطلاعات الرأي العام، ولا سيما تلك التي تجريها "بيوتات خبرة"، دأبت على سبر أغوار الجمهور الفلسطيني، وقدمت على نحو موضوعي، صورة شاملة عمّا يدور في خلده... ولا سيما أن آخر انتخابات عامة في فلسطين، أُجريت قبل عقدين من الزمان، و"الاستفتاء" ليس أداة معتمدة في معظم، إن لم نقل جميع، الدول العربية.

ويزداد تعلقنا باستطلاعات الرأي وانتظارنا للجديد منها، في ظل ما تزدحم به الشاشات من مزاعم، ترد على ألسنة سياسيين ومعلقين، تدعي أن وجهات نظر أصحابها، إنما تعبر عن آراء الغالبية الساحقة من الفلسطينيين، ويريدون لنا أن نصدق هذه المزاعم، ساخرين ومشككين بالاستطلاعات والقائمين عليها، خصوصاً حين تتعاكس أرقامها ونسبها المئوية، مع مصالحهم وقراءاتهم الخاصة.

في الاستطلاع الأخير للدكتور خليل الشقاقي، الذي أجراه في غزة والضفة الغربية، أواخر أكتوبر الفائت، يمكننا التعرف على إجابات الرأي العام الفلسطيني على أهم الأسئلة والمعضلات التي تواجه فلسطين وغزة والمقاومة، مدركين أن هذه النتائج تحتمل هامشاً من الخطأ والصواب، وأن الرأي العام متغير بطبيعته، ولكنه لا يتغير بصورة انقلابية، إلا إذا وقع "انقلاب" في مسار الأحداث والتطورات، كما حصل في السابع من أكتوبر 2023، وكما يحصل الآن، بعد أزيد من عامين على حرب التطهير والإبادة، فما الذي تُنبئُنا به نتائج الاستطلاع، وما الذي أراد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، أن يقوله؟

أولاً: حول مبادرة ترامب ورد حماس عليها

حين يؤكد ثلاثة أرباع الفلسطينيين تقريباً، أنهم على علم بمبادرة ترامب، معنى ذلك، وبالقياس مع استطلاعات أخرى، في دول أخرى، وحول مواضيع مختلفة، أننا أمام شعب على قدرٍ عالٍ من المتابعة والشغف بملاحقة التطورات السياسية .... وحين ينقّسمُ الفلسطينيون مناصفة (تقريباً) بين مؤيدٍ للمبادرة في أحسن قراءة لها (العربية – الإسلامية) ومعارضٍ لها، فمعنى ذلك أن المبادرة ليست حسنة، وأن قبول المقاومة بها، كانَ اختياراً للسيء لدرء الأسوأ، وهذا ما قلناه في وصف موقف قيادة حماس من الخطة الأمريكية في حينه.

وأن يعرب ثلثا الشعب الفلسطيني (62 بالمئة) عن تأييده لرد حماس على المبادرة، بمن في ذلك 56 بالمئة من أهل القطاع المنكوب، وأن يكون معدل الرضا عن صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين، أعلى منذ ذلك، بشكل ملموس، فمعنى ذلك، أن المقاومة وشعبها، على نفس الموجة، ويقرآن من الصفحة ذاتها.

الفلسطينيون بخلاف قيادتهم، التي تروج في مجالسها الخاصة لدولة في غضون عام أو عامين، لا يرون أن خطة ترامب ستفضي إلى قيام دولة فلسطينية (70 بالمئة منهم)، هؤلاء اختبروا حقيقة الكيان العنصري الإلغائي، ولم تعد تنطلي عليهم، أوهام يجري تسويقها للتخدير أو التضليل...بل أن نسبة عالية من الفلسطينيين (62 بالمئة)، لا تعتقد أن المبادرة ستُنهي الحرب نهائياً، وأن حكومة نتنياهو ستعاود عدوانها الذي لم يتوقف على أية حال.

صحيح أن ثمة "فجوة" بين أرقام الاستطلاع في غزة عن مثيلاتها في الضفة، وهذا أمر مفهوم، فالنار التي اكتوى بها أهل القطاع، لم يكتو بمثلها أحد، لكن مع ذلك، تسجل غزة، بأغلبية واضحة، تماهيها مع الموقف الوطني الفلسطيني، ولم يَفُتّ عاما التجويع والترويع من عضدها وإرادتها وصلابة موقفها.

ثانياً: عن السابع من أكتوبر ومسألة السلاح

بعد عامين من حرب التطهير والإبادة، ما زالت غالبية الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع (53 بالمئة)، تعتقد أن قرار السابع من أكتوبر كان صائباً، بزيادة ثلاث نقاط عن استطلاع مماثل في أيار / مايو، مردّ هذه الزيادة، ارتفاع نسبة من يعتقدون بصوابية القرار في غزة إلى 44 بالمئة، صعوداً من 37 بالمئة في استطلاع أيار/مايو، وفي ظني أن دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وبدء دخول المساعدات الإنسانية والإغاثة، والشروع في إتمام صفقة تبادل الأسرى، كانت سبباً في هذا التطور الذي طرأ على مواقف سكان القطاع، وربما يدحض ذلك بعض "النبوءات السوداء" لبعض القوى والشخصيات، التي ما فتئت تنذر بانقلاب القطاع على المقاومة، ما أن تضع الحرب أوزارها.

دليل آخر، يعزز ما ذهبنا إليه من "تقدير"، ويتعلق بموقف الفلسطينيين من مسألة "سلاح المقاومة"، أكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني (69 بالمئة) ضد نزع السلاح، من بينهم أكثرية سكان القطاع (55 بالمئة)، حتى وإن كان ثمن ذلك، العودة للحرب مجدداً...تلكم معطيات وأرقام، لا يرغب خصوم المقاومة ومجادلوها، سماعها ولا البناء عليها.

ثالثا: الموقف من حماس

درجة الرضا عن أداء حركة حماس بلغت 60 بالمئة، وهي ضعف ما تحصّلت عليه كل من حركة فتح (30 بالمئة) والسلطة (29 بالمئة)، وثلاثة أضعاف ما تحصّل عليه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (21 بالمئة) ...النتائج التي جاءت بها غزة، ليست تفصيلاً في هذا السياق، سيما وأن سردية السلطة وخصوم المقاومة، تنطلق من فرضية، أن غزة استكملت، أو هي بصدد استكمال، استدارتها ضد حركة حماس، ولقد جرى "النفخ" في أحداث وشخصيات وميليشيات، بوصفها عناوين بديلة لحماس ما أن تصمت المدافع.

بعد عامين من حرب التطهير والإبادة، وبكلفة 70 ألف شهيد و10 آلاف مفقود و170 ألف جريح، دع عنك التدمير الذي أصاب 85 بالمئة من البنية المدنية في القطاع، ما زالت حماس تستحوذ على النسبة الأعلى، وبفوارق كبيرة، في مقياس درجة رضا الغزيين عن الأداء (51 بالمئة)، مقابل 39 بالمئة لحركة فتح، و38 بالمئة للسلطة، و29 بالمئة للرئيس عباس...ومع ذلك، لا يجد بعض المتحدثين و"المحللين"، غضاضة في ليّ عنق الحقائق، ومواصلة إطلاق المزاعم بقرب تحول غزة من بيئة حاضنة للمقاومة، إلى بيئة طاردة لها.

يصل الاستطلاع موضع البحث، إلى "استنتاج لا مفر منه" على حد تعبير التقرير، مفاده أن حرب العامين الفائتين، مكنت حماس من الحصول على دعم أكبر، وليس العكس، وأن هذا الاستنتاج صحيح في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكنه أكثر وضوحاً في الضفة، ذلك أن 18 بالمئة من المستطلعة آراؤهم، قالوا بأن دعمهم لحماس كان كبيراً قبل الحرب، ولم يتغير، و19 بالمئة قالوا إن تأييدهم لحماس زاد كثيراً عمّا كان قبل عامين، وقال 17 بالمئة، أن تأييدهم للحركة ارتفع ولكن بشكل قليل، في المقابل، قالت نسبة 16 بالمئة أنها لم تكن مؤيدة لحماس قبل الحرب، وأن معارضتها لحماس بقيت على حالها، وقالت نسبة 12 بالمئة، أن نسبة تأييدها لحماس انخفضت قليلاً، وقال 10 بالمئة أنها انخفضت كثيراً.

هذا الاستنتاج، تجري ترجمته، لدى الإجابة على سؤال عن الحزب أو الاتجاه السياسي الذي ستصوت له في أي انتخابات مقبلة، إذ جاءت حماس أولاً، بدعم من 35 بالمئة من الناخبين، تليها فتح بنسبة 24 بالمئة، و"التيار الثالث" بنسبة 9 بالمئة، فيما عبر 32 بالمئة، عن عدم معرفة أو عدم رغبة في التصويت لكل من سبق...اللافت أن كتلة من 41 بالمئة من غزة، تدعم انتخاب حماس، مقابل 29 بالمئة تدعم اختيار فتح.

رابعاً: حول السلطة والإصلاح والانتخابات

ثلثا الفلسطينيين مع إجراء الانتخابات العامة، رئاسية وتشريعية، في أقرب وقت...نفس النسبة تقريباً، لا تثق بأنها ستجري في الموعد الذي حددته السلطة، أي بعد عام من وقف الحرب في غزة، ونفس النسبة تقريباً، لا تؤيد الشروط التي وضعها الرئيس عباس لمشاركة حماس وفصائل المقاومة في الانتخابات المقبلة، والفلسطينيون لديهم حلولهم لمعالجة قضية مشاركة أهل القدس في الانتخابات، والتي كانت ذريعة لتعطيلها في عام 2021، منها التصويت "أونلاين" وفي الأماكن المقدسة ومن خلال نقل الناخبين إلى أقرب صناديق اقتراع، قرار الاحتلال منع إجراء الانتخابات في القدس، لا يجب أن يكون سبباً في إلغائها، ولا يجوز بحال، تمكينه من "حق الفيتو" تحت حجج وذرائع واهية.

في كل الاستطلاعات السابقة، يأتي مروان البرغوثي أولاً في قوائم المتنافسين على الرئاسة، ويحل عباس أخيراً، فنسبة الرضاء عن أداء الرئيس لا تتعدى الـ23 بالمئة، والمطالبون باستقالته، يناهزون الـ80 بالمئة، وهذه الأرقام متكررة ما زيادة ونقصان، بنسبة طفيفة للغاية.

غالبية أهل الضفة الغربية (85 بالمئة) لا يشعرون بالأمان الشخصي والعائلي، 92 بالمئة منهم، يعتقدون بأن ثمة فساد في مؤسسات السلطة، وأن إقالة وزير النقل، ومسؤول المعابر، لا تعكس توجهاً جدياً لدى السلطة لمحاربة الفساد.

أما الطريق للخروج من المأزق الراهن، فثمة من يدعوا لإجراء انتخابات عامة، رئاسية وتشريعية (37 بالمئة)، وثمة من يدعو لتشكيل حكومة وفاق وطني بمشاركة حماس وجميع الفصائل (31 بالمئة)، وثمة من يقترح خطوة أولى، مصالحة بين فتح وحماس (27 بالمئة)، وتلكم هي الخطوات التي استبطنتها مختلف المبادرات والنداءات التي صدرت عن فلسطينيين كثر، منذ السابع من أكتوبر وطيلة أشهر الحرب الممتدة، من دون أن تجد أذناً صاغية...الشعب يعرف طريقه، لكن ثمة من يُمعن في إدارة الظهر والضرب بإرادته عرض الحائط.

الضغط يصنع الألماس: كيف تُبنى شخصية المسلم؟

حمزة قورقماز

في أعماق الأرض، حيث الظلام الدامس والحرارة التي تكفي لإذابة الحديد، يولد الألماس. لا يولد في سهولٍ ولا تحت نسائم رقيقة، بل في باطن الصخور، تحت ضغط هائل وحرارةٍ رهيبة، تصهر الكربون العادي لتصنع منه أندر الجواهر وأصلبها. وهكذا تمامًا تُصنع شخصية المسلم الحقّ؛ لا في أوقات الرخاء والنعيم، بل في بوتقة الصبر، ومعترك البلاء، وتحت ضغط الأيام وثقل التكاليف.

أصلٌ واحد... ومصير مختلف

الألماس والفحم من مادة واحدة: الكربون، غير أن ترتيب الذرات في كلٍّ منهما يختلف تبعًا للظروف التي نشأ فيها؛ فالفحم ظلّ قريبًا من السطح، لم يتعرّض لضغط ولا حرارة، فبقي هشًّا، أسود اللون، سريع الاحتراق. أما الألماس، فقد دُفن عميقًا في باطن الأرض، وتعرّض لسنوات طويلة من الضغط والحرارة الهائلة، حتى أعاد الله ترتيب ذراته، فصار أصلب ما في الوجود وأجمل ما يُرى في العيون. وهكذا الإنسان؛ كلّنا مخلوقون من طين واحد، لكنّ الشدائد هي التي تُفرز المعادن، وتُميّز بين من يتكسّر عند أول صدمة، ومن يزداد صلابة ولمعانًا كلما اشتدّ عليه الضغط.

مدرسة البلاء

لقد أراد الله للمسلم أن يكون قويًّا في إيمانه، صلبًا في مبادئه، ثابتًا أمام مغريات الدنيا ومخاوفها. ولكن من أين تأتي هذه القوة؟ لا تأتي من الترف والراحة، بل من مدرسةِ البلاء، حيث يُختبر الإيمان بالعمل، ويُوزن الصبر بالثبات. قال تعالى: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" (العنكبوت،2)

فالإيمان ليس كلمةً تُقال، بل طريقٌ طويل فيه عثراتٌ ومكابدة، وكل تجربةٍ تمرّ بالمسلم إنما هي امتحان لترتيب ذرات روحه من جديد، حتى يصير كالألماس في صفائه وصلابته.

صناعة القلب القوي

في زمنٍ سريع متقلّب، تتبدّل الموازين وتكثر الفتن، لا بد للمسلم أن يبني قلبًا لا تدُروه الرياح. القلب الذي يثق بربه حتى وهو في العاصفة، القلب الذي يقول كما قال نبيّه ﷺ في أشد المحن: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس..."هذا القلب لا يُبنى إلا بالصبر، ولا يُربّى إلا في ساحات الألم. إن الأوجاع طريق النضج، والمحن تصقل البصيرة، ومن لم يتذوّق مرارة الصبر، لن يعرف حلاوة الرضا.

ليس الضغط لعذابك... بل لصياغتك

حين يشتدّ الضغط على المؤمن، ربما يظن أن الله يريد إذلاله أو كسره، لكنه في الحقيقة يُعيد تشكيله. فالله لا يضغط ليكسر، بل ليُكمّل. كما يُخرج الحداد السيف من الحديد الخام، فيطرقه ويُحمّيه بالنار، لا ليعذّبه، بل ليصنع منه آلةً متقنة، كذلك يفعل الله بعباده الصادقين. يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله: "من ظن أن الابتلاء نقمة فقد جهل، إنما هو تربيةٌ ورحمةٌ في ثوب ألم."

فالمحن تفتح في النفس أبوابًا لم تكن لتُفتح في الرخاء، وتُوقظ الإيمان من غفوته، وتذكّر العبد أنه عبد، لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا إلا بإذن الله.

في طريق المجاهدين

المسلم الحقّ ليس إنسانًا مثاليًّا بعيدًا عن الخطأ، بل هو مجاهدٌ دائم، يتربّى في كل مرحلة على درسٍ جديد من دروس الحياة. يتعلّم أن الصبر ليس سكونًا، بل حركةٌ هادئةٌ بإيمان. يتعلّم أن القوة ليست في الصوت العالي، بل في الثبات عندما يسكت الجميع. يتعلّم أن الفضل ليس في البريق الخارجي، بل في جوهرٍ نقيٍّ يتكوّن في عمق القلب، لا تراه العيون، لكن تلمسه المواقف.

الدروس من الألماس

حين ترى الألماس يلمع، تذكّر أنه لم يكن كذلك دائمًا. كان يومًا ما قطعة كربون عادية، لا تختلف عن الفحم في شيء، لكن الله قدّر له أن يُدفن في أعماق الألم حتى يخرج جوهرة. وهكذا المؤمن؛ يُدفن أحيانًا في ظلمات التجارب، فيُساء فهمه، ويُتَّهم، ويُحارب، لكنه يصبر ويُخلِص، حتى يخرجه الله يومًا فيُشرق بنوره، فيعرف الناس أنه لم يكن فحمًا، بل ألماسًا يُنتظر.

كن من الذين يصنع الله منهم الألماس

إن الفرق بين الفحم والألماس ليس في الأصل، بل في الاستجابة للضغط. وكذلك الناس؛ منهم من يتفتّت عند الشدائد، ومنهم من يتبلور فيها، فيخرج منها أصلب إيمانًا وأطهر قلبًا. فإذا اشتدّت عليك الأيام، وضيّقتك الحياة، فلا تقل: "لماذا أنا؟" بل قل: "لعل الله يُصيغني من جديد." واصبر، وثق أن الضغط لا يُدمّرك، بل يُطهّرك، وأن البلاء لا يُطفئ نورك، بل يصقله ليزداد لمعانًا.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 26 جمادي الأولى 1447هـ 17 نوفمبر/ تشرين الثاني
Monday 17 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"عُذّب بسبب اسم عائلته".. محرر يروي ما عاشه في "سديه تيمان" و"عوفر"

غزة/ سند:

لا تزال قصص الموت في سجون الاحتلال الإسرائيلي تخرج للعلن على لسان من عاشوها وذاقوا ويلاتها بكل بشاعتها، يتحدثون عن وقائع وفظائع لا تخطر على قلب ولا عقل بشر، لكنها حدثت ولا زالت حتى يومنا هذا تحدث خلف أسوار السجون.

الأسير المحرر محمد الكحلوت، واحد من آلاف المعتقلين الذي تعرضوا للتعذيب لا لشيء، سوى أنهم من قطاع غزة، لكنه ذاق الأمرّين أيضًا، كونه من عائلة "الكحلوت" التي ينتمي إليها الناطق السكري لكتائب القسام "أبو عبيدة".

19 شهراً من الاعتقال، بدأت منذ 12 آذار/ مارس 2024 وحتى الإفراج عنه في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2025، شهد خلالها فصولًا من العذاب اللامنتهي، حتى أ، خبر استشهاده وصل لعائلته، وظنّت أنه من بين الشهداء الأسرى.

متحدثًا عن أشكال من التعذيب الجسدي والنفسي، وظروف احتجاز قاسية، ومحطات ظنّ فيها أنه لن يخرج حيًا، يروي "الكحلوت" تفاصيل اعتقاله الذي بدأ على أحد الحواجز في غزة، ويقول: "نادى علي الجندي: محمد الكحلوت تعال، وطلب مني معلوماتي الكاملة، اسمي الرباعي ورقم هويتي ورقم هاتفي. جاء عدد من الجنود، أغمضوا عيني وربطوا يدي واقتادوني لداخل مبنى، لبسوني كفن أبيض، وبدؤوا بتحقيق ميداني معي من الساعة 11 وحتى الخامسة مساء."

ويضيف: "طوال الوقت كنا نتعرض للضرب أنا ومن كانوا معي ممن تم اعتقالهم على الحاجز."

تعذيب بحجّة "القرابة"..

بعد أيام من الاعتقال، نُقل "الكحلوت" إلى سجن سديه تيمان، حيث خضع لتحقيقات قاسية، وعن ذلك يقول: "تم إخراجي للتحقيق عند الاستخبارات العسكرية، تم التحقيق معي 13 يوم وأنا مشبوح وأتعرض للتعذيب."

ويتابع: "عندما كنت أسأل عن سبب التحقيق والتعذيب كانوا يقولون لي لأنك من عائلة الكحلوت وقريب للناطق العسكري لكتائب القسام أبو عبيدة وجهاد الكحلوت. أقول لهم أنا لا أعرفهم، فيردون: لأنك من عائلة الكحلوت سنعذبك.. يقولون نريد أن نصل لأقاربك من خلالك."

ويؤكد الكحلوت تعرضه لإصابات بليغة دون علاج،"تم كسر يدي وهي بحاجة لعملية ولم يتم إجراؤها لي. تم تعذيبي بالمقدح، فتحوا رجلي بالمقدح وكسر العظم ووضعوا لي بلاتين."

ويتحدث عن الإذلال أثناء الاحتجاز: "عندما كنت أحتاج الذهاب للحمام وأنا مشبوح يجبروني على التبول في وعاء ثم يسكبه على رأسي."

لم تُشبع أساليب التعذيب سادية الجنود، فكانوا يربطون أيدي الأسرى للخلف ويضعون الطعام أمامهم لإجبارهم على تناوله كالكلاب، يقول "الكحلوت".

"اللحظة التي ظنّوا أنه استشهدت"..

يسرد الكحلوت واحدة من أقسى محطّات أسره: ضربوني على رأسي، وقال أحد الشباب أني استشهدت لأني سقطت فاقدًا للوعي في حضنه، ويكمل: "صار الضابط يصرخ على الجنود بأن يوقفوا القمع ويردد: الكحلوت مات.. الكحلوت مات. وضعوني بكيس أسود وأغلقوا علي وأخذوني على مستشفى سوروكا، مكثت هناك بغيبوبة لمدة 12 يوم."

ويضيف: "عندما خرج هذا الشاب بلّغ أهلي بما رآه وبما سمعه من الضابط أني مت."

صدمات وانتهاكات أخرى

يتوقف الكحلوت عند لحظة تركت أثراً كبيرًا عليه: "لحظة لا أنساها بالأسر: في سدي تيمان أجبروني على خلع ملابسي بالكامل وجلس الكلب فوقي... دخلت بعدها في صدمة، بقيت 3 أيام لا أتكلم ولا آكل ولا أشرب."

ويتابع: "هناك زملاء تم اغتصابهم في سدي تيمان وفي أكثر من سجن."

جحيم عوفر..

في 15 يونيو/حزيران 2024 نُقل الكحلوت إلى سجن عوفر، ويروي شهادته قائلًا: "هناك كان الوضع أصعب بكثير، عوفر نسميه الجحيم من كثر التعذيب، كانوا يطلبون منا معلومات."

ويقول: "مصعب هنية استشهد من شدة التعذيب لأنه من عائلة إسماعيل هنية. كل من له علاقة أو قريب لأحد القادة يتعرض للتعذيب."

ويضيف عن مشاهد رآها داخل السجن: "كانوا يستهزؤوا باستهداف الصحفيين ويبلغونا عن استشهاد أحدهم."

ويتابع: "هناك أسير اسمه محمد صابر عبد عرب، من شدة التعذيب لم يعد يقوى على الوقوف أبداً، كنا نحمله حملاً ليذهب لقضاء حاجته. وهو لا يزال بالسجن ولم يطلق سراحه بالصفقة. أخذوه من زنزانتنا واصطحبوه لما نسميه لمردوان الجحيم في عوفر وهو أكثر قسم نتعرض فيه لصنوف العذاب."

ويقول الكحلوت: "قبل الصفقة بأسبوعين، تم تمديد اعتقالي لستة شهور أخرى، لكن بعدها جاء أحد الجنود وأخبرنا أنه سيطلق سراحنا جميعاً... صرنا نحضن بعضنا ونسلم على الشباب."

ويتحدث الأسير المحرر عن اللحظة التي وصل فيها خبر رحيل والدته: "وصلني خبر استشهاد والدتي وأنا بالسجن."

أما عن ردة فعل عائلته عند رؤيته حيًّا يرزق فيقول: "أهلي وعائلتي عندما رأوني ارتاحوا بعد أن وصلهم خبر استشهادي بالسجن، عندما رؤوني صدموا وقالوا لي: أنت مش أنت.. وصلنا خبر أنك استشهدت."

تهدد الأمن الغذائي.. الحرب تفتك بالثروة الحيوانية في غزة

غزة/ صفا:

في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة، يواجه مربو المواشي والدواجن كارثة غير مسبوقة، إذ أدى القصف المكثف والحصار الإسرائيلي الخانق إلى تدمير واسع في مزارع الثروة الحيوانية، ما ينذر بأزمة غذائية ومعيشية حادة في القطاع المحاصر.

وحسب تقديرات أولية لوزارة الزراعة فإن هذا القطاع تكبد خسائر مباشرة في المواشي والدواجن، حيث نفق آلاف الرؤوس من الأبقار والأغنام والدواجن نتيجة الاستهداف المباشر للمزارع أو بسبب انقطاع الإمدادات الغذائية والمياه، كما تضررت البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الحظائر، والمعدات، ومخازن الأعلاف، ما جعل من الصعب على المزارعين الاستمرار في تربية الحيوانات.

وحول قطاع الدواجن، يقول المختص بالشأن الاقتصادي أحمد أبو قمر:" إنها تظهر كصورة واضحة لحجم التدهور الاقتصادي الناتج عن القيود المفروضة على المعابر، فوفق البيانات الرسمية، لا تسمح "إسرائيل" إلا بدخول 30% فقط من احتياجات السكان والمطاعم، ما تسبب باضطراب حاد في سلاسل التوريد وارتفاع غير مسبوق للأسعار".

ويضيف أبو قمر، أنه ومع تدمير العشرات من مزارع الدواجن التي كانت تنتج قرابة 2 مليون دجاجة شهريا قبل الحرب، فَقَد القطاع قدرته على الاكتفاء الذاتي بشكل شبه كامل.

ويؤكد أنه ورغم الجهود الحكومية لتنظيم الاستيراد واعتماد نقاط توزيع رسمية، فإن غياب السيطرة الفلسطينية على المعابر وتنامي السوق السوداء فاقم الأزمة، فالكيلوغرام الذي تُحدده الوزارة، يُباع فعليًا في السوق السوداء بسعر مضاعف، بينما تصل رسوم التنسيق على الشاحنة الواحدة إلى 400–500 ألف شيكل.

ويتابع المختص بالشأن الاقتصادي، أن هذه الأرقام تعكس بوضوح كيف تحولت الأزمة من مجرد نقص في الإمدادات إلى تحد هيكلي يضرب الأمن الغذائي ويُبقي مظاهر الحصار الاقتصادي قائمة.

ويختم أبو قمر أن تداعيات الأزمة تتجاوز المستهلك لتصل إلى القطاع الخدمي ومطاعم غزة، التي باتت عاجزة عن الاستمرار في ظل نقص الغاز وارتفاع سعره إلى 80 شيكلا للكيلوغرام، وأن هذا الوضع يهدد بإغلاق العديد من المنشآت الصغيرة، ويعمّق الفجوة الاجتماعية، ويزيد اعتماد الأسر على بدائل غذائية أقل جودة.

تدمير كامل

من جانبه قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن "إسرائيل" دمّرت 97% من الثروة الحيوانية والحيوانات العاملة في قطاع غزة بالقصف والتجويع والنهب.

وقال المرصد في بيان صحفي، إن الاستهداف الإسرائيلي للثروة الحيوانية بغزة يأتي ضمن سياسة مدروسة تهدف لتجويع السكان وتجفيف مواردهم الغذائية وفرض معاناة إنسانية ونفسية شديدة عليهم.

وأشار إلى أن سياسات "إسرائيل" تُجسّد نمطًا منهجيًا ومتواصلًا من الإبادة الجماعية من خلال فرض ظروف معيشية يستحيل البقاء تحتها.

وأوضح المرصد أن أكثر من 93% من مزارع الدواجن دُمّرت بالكامل بسبب العدوان الإسرائيلي فيما توقّفت المزارع المتبقية عن العمل والانتاج كليًا.

وأضاف أن "فريقنا الميداني وثّق نفوق عشرات الآلاف من الطيور بسبب القصف المباشر أو انعدام الأعلاف والمياه".

وبيّن المرصد أن أكثر من 97% من الأبقار والأغنام التي كانت موجودة في غزة قبل الحرب هلكت إمّا بالقتل المباشر نتيجة القصف أو بسبب الجوع.

وأردف أن من أصل نحو 20 ألف حمار وآلاف الخيول والبغال في قطاع غزة قبل العدوان نفق نحو 43% من هذه الحيوانات حتى أغسطس 2024 فيما تُظهر التقديرات الأحدث أنّ ما تبقى منها اليوم لا يتجاوز 6% فقط.

ولفت "الأورومتوسطي" إلى أن نفوق أغلب الحمير والبغال يشكل معضلة أساسية لدى السكان لأنها وسيلة النقل الأساسية التي يعتمدون عليها في ظل التعطّل شبه الكامل لحركة النقل بسبب انعدام الوقود.

تحذيرات أممية

وتوجه المؤسسات الدولية تحذيرات من أزمة غذائية وانهيار كامل للثروة الحيوانية، ما سيؤدي إلى انهيار منظومة الأمن الغذائي في غزة، خاصة مع تعطل سلاسل التوريد وغياب البدائل المحلية.

ودعت تلك المؤسسات إلى ضرورة تسهيل إدخال الأعلاف والمستلزمات البيطرية، إضافة إلى دعم المزارعين المتضررين لإعادة بناء ما دمرته الحرب.

وحسب تقارير منظمة الأغذية والزراعة (FAO) فإن 75% من الأراضي الزراعية في غزة تضررت أو دمرت، مع خسائر في الثروة الحيوانية وصلت إلى 96%، مما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالقطاع الزراعي والحيواني بعد الحرب.

ويفاقم إغلاق المعابر من الأزمة بشكل كبير، حيث تعطل دخول الأعلاف والمستلزمات البيطرية، مما زاد من نفوق الحيوانات وصعوبة إعادة تأهيل المزارع.

ووجهت دعوات دولية بضرورة فتح المعابر وتسهيل دخول المساعدات الزراعية والبيطرية، ودعم جهود إعادة الإعمار لضمان استقرار القطاع الحيواني والزراعي في غزة.

"الفلسطيني العربي" يستنكر منع طالبة من ارتداء رمز وطني في إحدى مدارس "أونروا" في لبنان

بيروت/ فلسطين:

أعربت "الدائرة الطلابية" في "النادي الثقافي الفلسطيني العربي" (إطار طلابيّ مستقل) عن استنكارها الشديد لما حصل في مدرسة رفيديا التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في مدينة صيدا جنوب لبنان، بعد منع إحدى الطالبات من ارتداء معطف يحمل خريطة فلسطين، بحجة مخالفتها لتوجيهات الإدارة، وإجبار ذويها على إحضار سترة بديلة لها.

وأكدت في بيان صحفي أمس، أن "خريطة فلسطين ليست شعاراً سياسياً أو مادة جدلية، بل تمثل رمز انتماء وطني وهوية تاريخية وثقافية للشعب الفلسطيني، وأن فصل الطالب الفلسطيني عن هويته داخل المدرسة أو خارجها غير مقبول".

وأشارت إلى أن "سياسة حظر الرموز الوطنية في مدارس (أونروا) تأتي ضمن توجيهات المديرة العامة دوروثي كلاوس، وبضغط دولي على رأسه الولايات المتحدة، بهدف فرض ما يسمى بـ(الحياد الناشف) على الطلبة والمعلمين، وإقصاء كل ما يمت للانتماء الفلسطيني بصلة".

ولفتت إلى أن "إدارة التعليم في (أونروا) كانت قد أقدمت مطلع هذا العام الدراسي، بتوجيه مباشر من دوروثي كلاوس، على حذف فقرة من (الألبوم التعريفي) الخاص بطلاب الصف الأول الابتدائي، والتي تضم علم فلسطين وألوانه، في خطوة تهدف إلى تغييب الرموز الوطنية وتقليص حضور الهوية الفلسطينية في المواد التعليمية".

وأكدت أن "فرض الحياد على حساب الهوية الوطنية يشكل تعدياً واضحاً على حق الطلاب في التعبير عن انتمائهم، وخرقاً لمبدأ احترام ثقافة مجتمع اللاجئين الفلسطينيين"، مشددةً على أن "مدارس (أونروا) يجب أن تكون بيئة تعليمية آمنة تحترم هوية الطلاب الفلسطينية، لا مكاناً للعقوبات بسبب الانتماء الوطني".

وبناء على ذلك، طالبت "الدائرة الطلابية" إدارة "أونروا" بالاعتذار للطالبة وذويها عن التصرف الفج، ووقف جميع التعليمات التي تستهدف الرموز الوطنية الفلسطينية في المدارس، مؤكدة أن "هذه المدارس يجب أن تبقى بيئة تعليمية آمنة تحترم هوية الطلاب".

كما دعت جميع الطلاب في مدارس "أونروا" في لبنان إلى ارتداء الكوفية الفلسطينية أو أي لباس أو رمز يدل على الانتماء الوطني الفلسطيني صباح يوم غد الاثنين، تأكيداً على أن هوية الطلاب ثابتة، وانتماؤهم لأرضهم ووطنهم لا يمكن لأي جهة نزعها أو محوها.

وأعلنت أنها ستواصل متابعة القضية، واتخاذ كافة الخطوات النقابية والطلابية لحماية حق الطالب الفلسطيني في هويته ورموزه الوطنية داخل المدارس كافة.

الجدير بالذكر أن "النادي الثقافي الفلسطيني العربي" هو مؤسسة طلابية واجتماعية تهدف إلى تعزيز الوعي الوطني والثقافي لدى الشباب الفلسطيني في لبنان، والحفاظ على الهوية الفلسطينية وتعزيز الانتماء الوطني بين الطلبة، من خلال فعاليات ثقافية، تعليمية، ونشاطات طلابية متعددة.

هآرتس تكشف عن موقع سـ ـري بجامعة هارفارد يوثق كـ ـل ما يكتب في (إسرائيل) تحسبًا لزوالها

القدس المحتلة/ الأناضول:

: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس، عن وجود "موقع سري" داخل جامعة هارفارد الأمريكية مخصص لحفظ كل ما ينشر في إسرائيل، في خطوة قالت إنها تهدف إلى الاحتفاظ بالنتاج الثقافي والعلمي الإسرائيلي تحسبا لزوال الدولة.

وجاء في تقرير الصحيفة الذي نشر بعنوان: "موقع سري في الولايات المتحدة يخزن كل ما نشر في (إسرائيل) تحسبًا لزوال البلاد"، أن عشرات آلاف المجلدات والمؤلفات في مختلف المجالات، والمعبرة عن الثقافة الإسرائيلية، محفوظة ومفهرسة داخل قاعات ضخمة في الجامعة.

وأشار التقرير إلى أن الشاعر والروائي الإسرائيلي حاييم بئير كشف أن منظمي مؤتمر أدبي في هارفارد أواخر التسعينيات اصطحبوه إلى مكان وصفه بأنه "استثنائي". ووفق روايته، بدا المبنى من الخارج كأنه معبد يوناني، قبل أن يتم إنزاله إلى قبو واسع تحت الأرض.

وقال بئير: "انفتح أمامي مكان ضخم ممتلئ بكل أنواع المواد المطبوعة. رأيت شابات يعملن أمام الحواسيب بلا توقف، وكل منهن توثق نوعًا من المواد التي لا يُتوقع العثور عليها في مكتبة أكاديمية". وأضاف أن المحتويات شملت "منشورات كُنُس يهودية، نشرات كيبوتسات، كتيبات تخليد لقتلى الحروب، أعلام عيد سمحات هتوراه، إعلانات، ومواد دعاية سياسية".

ولم يصدر تعليق فوري من جامعة هارفارد حول ما ورد في التقرير. وبحسب "هآرتس"، فإن فريق العمل في هارفارد لا ينظر إلى هذه المواد بوصفها هامشية، بل يعتبرها وثائق اجتماعية ذات قيمة بحثية كبيرة، إذ تعكس تطوّر المجتمع الإسرائيلي وتغير اللغات المتداولة والتحولات السياسية والدينية عبر الزمن.

وأضافت الصحيفة أن المشروع الأرشيفي لا يُعد مبادرة أكاديمية عادية، بل يمثل بمثابة "نظام ذاكرة بديلة" لإسرائيل، خصوصًا أنه منفصل عن مؤسسات الدولة الإسرائيلية، ما يمنحه -وفقًا للتقرير- قدرًا أكبر من الأمان في حال التعرض لأزمات وطنية. ووصف الكاتب الإسرائيلي الذي زار الموقع الأرشيف بأنه "نسخة احتياطية كاملة للثقافة الإسرائيلية"، معتبرًا أن حفظ هذه المواد في الولايات المتحدة هو شكل من "التأمين الحضاري" لضمان بقاء التاريخ الثقافي والاجتماعي الإسرائيلي في مكان آمن ومستقر سياسيًا.

وذكرت الصحيفة أن هذا المشروع يقف خلفه الباحث اليهودي تشارلز برلين، الذي عين في ستينيات القرن الماضي أمينًا على قسم جديد في هارفارد يعنى بتوثيق الحياة والثقافة اليهودية عبر أجيالها. وبحسب أمناء المكتبات في هارفارد، يضم القسم اليوم نحو مليون عنصر أرشيفي، قد يتضمن الواحد منها عشرات أو مئات الوثائق، من بينها عشرات آلاف الساعات من التسجيلات الصوتية والمرئية، وما لا يقل عن 6 ملايين صورة.

ونقلت الصحيفة عن موشيه موسك، المدير السابق لـ"أرشيف إسرائيل" الحكومي (1984–2008)، قوله إنه لم يرغب بمشاركة بعض الأرشيفات الحساسة مع برلين، مثل أرشيف الشعب اليهودي وأرشيف الجيش الإسرائيلي، بسبب الانزعاج من الفكرة التي ينطلق منها المشروع ومفادها أنه قد لا تكون هناك إسرائيل مستقبلًا.

من جانبه، قال الكاتب الإسرائيلي إيهود بن عزر، الذي تعاون أيضًا مع برلين، إن الأخير تعرض لانتقادات حادة، بينها هجوم من مؤرخ إسرائيلي شاب اتهمه بأنه يوثق إسرائيل بدافع الشك في قدرتها على البقاء. ويضيف بن عزر: "لم أتلق أي مقابل. فعلت ذلك خدمةً للباحثين في المستقبل. وحتى اليوم، أرى أن إسرائيل ما تزال مهددة بهجوم نووي، لذلك أشعر أن هذا الدعم الأرشيفي في هارفارد أمر مهم". ويتابع: "قال لي برلين إن المشروع لا يحتاج إلى كارثة كي يكون مبررًا، فالأرشيفات في إسرائيل عرضة للتلف بسبب الفيضانات أو الحرائق أو الإهمال، نظرًا لحفظ الكثير منها في ظروف غير مناسبة".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 26 جمادي الأولى 1447هـ 17 نوفمبر/ تشرين الثاني
Monday 17 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الصحة العالمية: أكثر من 900 مريض توفّوا في غزة بسبب تأخير الإجلاء

غزة/ فلسطين:

أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّ أكثر من 900 مريض توفوا في قطاع غزة نتيجة تأخر عمليات الإجلاء الطبي للعلاج خارج القطاع، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي.

وقالت المنظمة إنّ نحو 16 ألفاً و500 مريض ما زالوا ينتظرون الموافقة على السفر من أجل تلقي العلاج، بينهم 4 آلاف طفل بحاجة عاجلة إلى الإجلاء الطبي.

وحذّرت الصحة العالمية من أنّ أي تأخير إضافي في نقل المرضى المصابين بأمراض حرجة "يعادل حكماً بالإعدام"، في ظل الانهيار شبه الكامل للمنظومة الصحية في غزة، وعدم قدرة المستشفيات على تقديم العناية المتخصصة بسبب النقص الحاد في المعدات والأدوية والكوادر.

وخلال عامين من الحرب، تم إجلاء أكثر من سبعة آلاف مريض من غزة، حيث استقبلت مصر أكثر من نصفهم، بينما تراجع معدل الإجلاء بشكل كبير منذ إغلاق معبر رفح الحدودي في مايو/ أيار 2024 وسيطرة سلطات الاحتلال عليه.

ومنذ انهيار وقف إطلاق النار السابق في مارس/ أذار الماضي، يغادر أقل من أربعة مرضى يوميا.

ولا يزال معبر رفح، الذي كان يُستخدم في الماضي لمغادرة المرضى عبر مصر، مغلقا أمام حركة العبور، حيث توفي المئات وهم ينتظرون الإجلاء.

الصحة: الوضع بغزة مأساوي والنقاط الطبية تعطلت جراء المنخفض

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة بغزة، أمس، إن الوضع الصحي بالقطاع ما زال مأساويًا رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وأشارت إلى أن النقاط الطبية المقامة حديثًا خرجت عن الخدمة، بسبب غزارة الأمطار وتطاير الخيام بفعل المنخفض الجوي.

وأضاف المتحدث باسم الوزارة خليل الدقران، إن الوضع الصحي في قطاع غزة لا يزال مأساويًا، جراء عدم التزام الاحتلال ببنود اتفاق وقف إطلاق النار. وأوضح أن (إسرائيل) تواصل منع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية للقطاع، إضافة لمنع خروج الجرحى والمصابين للسفر لتلقي العلاج.

الشرطة بغزة تضبط كمية مواد مخدرة في حي الزيتون

غزة/ فلسطين:

أكدت شرطة إدارة مكافحة المخدرات في غزة، يوم الأحد، أنها ضبطت كمية من المواد المخدرة خلال مهمة مداهمة وتفتيش في حي الزيتون بمدينة غزة.

وقالت شرطة إدارة مكافحة المخدرات في تصريح صحفي أمس، إن العملية جاءت بناء على معلومات وتحريات دقيقة بوجود كمية من المواد المخدرة في منزل أحد المشتبه بهم.

وأوضحت أنه تم تفتيش المنزل وضبط 21 فرش حشيش و317 حبة مخدرة من نوع "روتانا" و5 شتلات "بانجو"، بالإضافة إلى سلاح ناري من نوع كلاشينكوف وذخيرة ومبلغ مالي.

وأضافت إدارة المكافحة أنه تم توقيف اثنين من المشتبه بهم داخل المنزل وهما (أ، ش) و(س، ش)، وتم تحويلهما والمضبوطات إلى الجهات المختصة؛ لاستكمال الإجراءات القانونية.

وأكدت الشرطة أن هذه الضبطية تأتي ضمن جهودها المستمرة في ملاحقة تجار المواد المخدرة من أجل حماية المجتمع من هذه السموم.

مركز حقوقي: وفاة 10 آلاف مريض بغزة بفعل الإبادة وتداعياتها

غزة/ فلسطين:

قال مركز غزة لحقوق الإنسان إن 10 آلاف مواطن توفوا جراء الحرمان من العلاج في قطاع غزة، بفعل الإبادة الجماعية واستهداف المنظومة الصحية، وبينهم ألف توفوا نتيجة حرمانهم من السفر لتلقي العلاج، بفعل القيود الإسرائيلية خلال الـ 25 شهرًا الماضية.

وطالب المركز في بيان صحفي أمس، المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لإلزام إسرائيل برفع قيودها، وفتح المعابر وضمان حركة السفر وتأمين احتياجات المستشفيات في القطاع.

وحذر من أن آلاف المرضى في قطاع غزة، يعيشون سباقًا يوميًا مع الزمن، وتتدهور صحتهم مع انهيار النظام الصحي وعدم توفر الأجهزة والعلاجات المناسبة، وكذلك استمرار إغلاق معبر رفح والعراقيل الإسرائيلية التي تحول دون سفرهم.

ووثق وفاة 10 آلاف مريض، من ضمنهم نساء وأطفال، خلال رحلة علاجهم في القطاع، بفعل الإبادة التي نفذتها "إسرائيل"، وتخللها استهدافًا وتدميرًا ممنهجًا للمنظومة الصحية. وأشار إلى أن بين حالات الوفاة الموثقة ألف مريض من قوائم المرضى الذين كانوا مسجلين للسفر؛ نتيجة تدهور حالتهم الصحية وعدم توفر علاجات مناسبة لهم. وطالب مركز غزة، المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية بعدم القبول بالنظام الحالي لعمليات الإجلاء الصحي التي تجعل "إسرائيل" هي المتحكم في العملية.

ولفت إلى أن طلب التحويل يمر بسلسلة إجراءات معقدة تنتهي بالرفض الإسرائيلي، أو تأخير الرد، في حين تنهار أجساد المرضى لعدم توفر العلاج المناسب في قطاع غزة.

ونوه إلى أنه لا يزال هناك 16500 مريض ينتظرون الحصول على الموافقة، بينهم أربعة آلاف طفل يحتاجون إلى نقل فوري لإنقاذ حياتهم، فيما هناك آلاف آخرون ينتظرون الحصول على التحويلات الطبية اللازمة.

وذكر أنه جمع معطيات عن أكثر من ألف حالة من المرضى المحرومين من السفر، ومنهم مرضى سرطان تدهورت أورامهم بسبب انقطاع العلاج الإشعاعي، ومصابون بإصابات بالغة فقدوا أطرافهم، لأن التحويلات الطبية لم تصل في الوقت المناسب، وأطفالا ينتظرون عمليات زراعة لا يمكن إجراؤها داخل غزة بعد تدمير معظم الأقسام التخصصية.

وبيّن أنه فرق المركز تتابع حالات واضحة تشرح الكارثة، منها طفل في السادسة يعاني من ضمور عضلي متقدم يحتاج إلى نقل عاجل لزراعة جهاز تنفسي، وامرأة أربعينية مصابة بسرطان الثدي أجل علاجها أكثر من عشرة أشهر حتى تضاءلت فرصة الشفاء، وشاب أصيب بتهتك في العمود الفقري خلال إحدى الغارات ينتظر قرار الإخلاء الطبي منذ ثمانية أشهر رغم تحذيرات الأطباء من احتمال الشلل الكامل.

وأكد أن هذه الحالات جزء صغير من مشهد واسع يحرم سكان غزة من أبسط حقوقهم في العلاج

وأضاف أن تدمير أو قصف أغلب المستشفيات وقتل عدد كبير من الطواقم الطبية واعتقال آخرين، تسبب في إضعاف القدرة على تقديم الخدمات الصحية، خاصة مع تلف غالبية الأجهزة الطبية المتخصصة.

وقال منسق أعمال المركز المحامي محمد الخيري، إن الاحتلال يمارس سياسة حصار طبي مكشوفة تشكل عقوبة جماعية بحق المرضى. وشدد على أن أي تأخير في نقل الحالات الحرجة يمثل حكمًا مباشرًا بالموت، لا سيما أن النظام الصحي تعرض للتدمير على مدار عامين من جريمة الإبادة الجماعية، حيث خرجت المستشفيات من الخدمة، وأصبح الوصول إلى العلاج خارج غزة عملية مستحيلة. ودعا المركز لتدخل دولي حقيقي يعيد للمرضى حقهم في الحياة، بما في ذلك فتح ممرات مستقرة وآمنة للإجلاء الطبي دون قيود أمنية، وتأمين نقل الحالات الحرجة خلال ساعات وفق آلية دولية مستقلة.

وطالب بمساءلة "إسرائيل" على استخدام الحصار الطبي كأداة قتل ممنهجة، في سياق جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها، وكذلك توفير دعم عاجل للمستشفيات والمراكز الصحية القليلة التي ما زالت تقدم الحد الأدنى من الرعاية.

إنفوجرافيك